www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مركز البحوث والدراسات السياسية

CENTER FOR POLITICAL RESEARCH AND STUDIES

سلسلة بحوث سياسية

د. محمد أحمد علي مفتي

أستاذ مشارك

قسم العلوم السياسية

كلية العلوم الإدارية

جامعة الملك سعود

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

تطور تدريس علم السياسة في جامعة الملك سعود

د. محمد أحمد علي مفتي
أستاذ مشارك
قسم العلوم السياسية
كلية العلوم الإدارية
جامعة الملك سعود

NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فهرس الجداول

===

الجـــــدول	صفحة
- جدول رقم (١) ..... تطور الوضع التنظيمي والمنهجي لعلم السياسة بجامعة الملك سعود ·	٤
- جدول رقم (٢) ..... المنهجيات الاربعة لتدريس علم السياسة بجامعة الملك سعود ·	٦
- جدول رقم (٣) ..... نسبة عدد المواد والساعات في تخصصات قســـــم العلوم السياسية الاجبارية في المنهجية الرابعة في جامعة الملك سعود ·	١٠
- جدول رقم (٤) ..... المواد والساعات الاجبارية في العلوم السياسية في بعض الجامعات العربية موزعة حسب فروع التخصص·	١٣
- جدول رقم (٥) ..... نسبة المواد والساعات الاجبارية في بعض الجامعات العربية موزعة حسب فروع التخصص ·	١٥
- جدول رقم (٦) ..... توزيع المواد الدراسية وأعضاء هيئة التدريس بين المناهج الثلاث ·	٢١
- جدول رقم (٧) ..... اجمالي عدد الطلاب المتخصصين في كلية العلوم الادارية وفي قسم العلوم السياسية ·	٢٦
- جدول رقم (٨) ..... مجموع الطلاب المتخصصين في أقسام الكلية ·	٢٩

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الجـــــدول	صفحة

- جدول رقم (٩) ٣٠
  متوسط الطلبة المتخصصين في أقسام الكلية ٠
- جدول رقم (١٠) ٣٣
  العلاقة بين خريجي الكلية وخريجي قسم العلوم السياسية ٠
- جدول رقم (١١) ٣٥
  متوسط الطلبة الخريجين في الكلية ٠
- جدول رقم (١٢) ٣٦
  توزيع خريجي قسم العلوم السياسية سنويا وفقا لتقديراتهم ٠
- جدول رقم (١٣) ٣٨
  توزيع خريجي قسم العلوم السياسية وفقا للمنهجية والتقدير ٠
- جدول رقم (١٤) ٤٠
  أعداد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بقسم العلوم السياسية ٠
- جدول رقم (١٥) ٤٦
  الاعمال الاكاديمية لاعضاء هيئة التدريس بقسم العلوم السياسية بجامعة الملك سعود ٠
- جدول رقم (١٦) ٤٨
  توزيع الاعمال الاكاديمية لاعضاء هيئة التدريس حسب حقول التخصص ٠

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فهرس الاشكال

===

الاشكـــال	صفحة
ـ شكل رقم (١) اعداد المواد في المنهجيات المختلفة في قسم العلوم السياسية ·	١١
ـ شكل رقم (٢) منحنى تطور اعداد الطلاب فى قسم العلوم السياسية·	٢٧
ـ شكل رقم (٣) العلاقة بين طلاب قسم العلوم السياسية وخريجية ·	٣٢
ـ شكل رقم (٤) منحنى معدلات الطلاب فى قسم العلوم السياسية ·	٣٧
ـ شكل رقم (٥) نسبة الطلبة بالاساتذة فى قسم العلوم السياسية ·	٤١

الجديد و الطرية NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة - ١ - www.alukah.net

مقدمـــة :

يعتبر علم السياسة أحد العلوم الحديثة نسبيا فى الجامعـــات العربية · فرغم أن تدريس علم السياسة قد بدأ فى الجامعات الأوروبيـــة والأمريكية ، كعلم مستقل له تقاليده المميزة ، مع أواخر القرن التاسـع عشر ، إلا أن هذا العلم لم يدخل معظم الجامعات العربية إلا مع نهايـــة الحرب العالمية الثانية تقريبا ، بإستثناء إدخال تدريس «العلـــوم السياسية» في جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة حاليا) عـــام ١٩٣٧م (١) · ذلك أن معظم الدول العربية استقل فى فترة مابعد الحرب العالمية الثانيـة واتجه معظمها إلى تطوير جامعات وطنية إتجهت بدورها الى إستكمال مختلـف التخصصات الأكاديمية بها تدريجيا ، ومنها «علم السياسة» · ومن ثم فـإن تأخر دخول علم السياسة فى الجامعات العربية يعود إلى أن تلك الجامعـات ذاتها لم تنشأ إلا فى مرحلة متأخرة من تطور الجامعات فى العالم · ونظرا لأن علم السياسة يختلط بعديد من العلوم الإجتماعية والدراسات الإنسانيـة ، كعلم الإقتصاد ، وعلم الإجتماع ، والقانون ، والإدارة العامة · فـإن علم السياسة لم تغرد له أقسام مستقلة إلا فى مراحل متأخرة من تطـور الجامعات العربية · ومن الثابت أن علم السياسة فى معظم الجامعـات العربية ألحق فى البداية بتخصص آخر ثم انفصل عنه فيما بعد · ولذلك نجد أنه فى عام ١٩٧٥م لم تكن هناك إلا تسع أقسام مستقلة لعلم السياسة فـى أربعين جامعة عربية ، أما فى باقي الجامعات العربية فقد ألحق علـم السياسة بأقسام أخرى أو لم يدخل بها علم السياسة أصلا · ثم سرعـان ماتطور علم السياسة كتخصص مستقل بالجامعات العربية بحيث أن معظـم الجامعات العربية حاليا يوجد بها قسم مستقل لعلم السياسة ، بإستثنـاء الجامعات ذات الطابع التكنولوجي البحت ، أو الجامعات ذات الطابـع الخاص (٢) · وتجسد حالة علم السياسة فى جامعة الملك سعود (الريـاض سابقا) الملامح الرئيسية لنشأة وتطور مناهج دراسة علم السياسة فـى الجامعات العربية ، كما أنها توضح القضايا التي يواجهها تدريس علـم السياسة فى بيئة إسلامية ·

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ويركز هذا البحث على دراسة نشأة وتطور تدريس علم السياسة بجامعة الملك سعود ، باعتبارها أقدم الجامعات السعودية . فقد نشأت تلك الجامعة عام ١٩٥٧م ، كما أنها تمتعت بقصب السبق فى إدخال دراسة علم السياسة فى مناهجها . ويحاول البحث أن يوضح الظروف التى تبلور فيها علم السياسة فى تلك الجامعة وتطوره ، والمناهج الفكرية المسيطرة على تدريس هذا العلم فى الجامعة محاولا إستخلاص بعض النتائج النظرية العامة التى يمكن الإستفادة منها فى فهم عملية تدريس علم السياسة ، مع التركيز على دراسة أوضاع الطلاب وهيئات التدريس فى ميدان علم السياسة مقارنا ذلك كله ، كلما أمكن ، بالأوضاع المماثلة فى بعض الجامعات العربية .

وينطلق هذا البحث من فرضية أساسية وهي أن لكل علم خصوصية معينة ترتبط بالبيئة الإجتماعية التى ينشأ وينمو فيها . ومن ثم ، يحاول هذا البحث أن يستكشف إلى أي حد اكتسب علم السياسة فى جامعة الملك سعود خصوصيات معينة نابعة من البيئة التى نشأ فيها ، وماهي المشكلات الأساسية التى تواجه تطور هذا العلم فى المستقبل .

وتوجد بالمملكة العربية السعودية حاليا سبع جامعات . بيد أن علم السياسة لايدرس فى أقسام مستقلة إلا فى جامعتين هما جامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبد العزيز بإعتبار أن الجامعات الأخرى تركز إما على دراسة العلوم البحتة والتكنولوجيا (جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وجامعة الملك فيصل) ، أو أنها تركز على الدراسات الإسلامية البحتة (جامعة أم القرى ، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) .

نشأة وتطور علم السياسة فى جامعة الملك سعود :-

حينما أنشئت جامعة الملك سعود سنة ١٩٥٧م لم يكن علم السياسة من بين التخصصات التى بدأت بها الجامعة . ولكن هذا التخصص مالبث أن أدخل مع إنشاء كلية التجارة (العلوم الإدارية حاليا) عام ١٣٧٩/١٣٨٠هـ (١٩٥٩/١٩٦٠م) وذلك حينما تضمنت تلك الكلية شعبة الإقتصاد والعلوم السياسية التى ضمت قسمين هما قسم الاقتصاد وقسم العلوم السياسية .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ويلاحظ ابتداء أن مصطلح «العلوم السياسية» قد إستخدم للدلاله على التخصص وعلى القسم فى آن واحد · وربما كان ذلك تأثرا بشيوع إستعمال هذا المصطلح فى الجامعات العربية ولسهولة النطق اللغوي للمصطلح · ومن المعروف أن مصطلح «العلوم السياسية» مشتق من التقاليد الفرنسية وهي التقاليد التى أثرت فى إدخال علم السياسة فى بعض الجامعات العربية فى فترة مابين الحربين العالميتين ·

على أي حال ، فإنه فى عام ١٣٩٢هـ (١٩٧٢م) إنفصل قسم العلوم السياسية فى قسم مستقل بإسم «شعبة الدراسات السياسية والدولية» ، وذلك بناء على قرار مجلس كلية التجارة الصادر فى ٩ ربيع الآخر ١٣٩٨هـ الموافق ٢٢ مايو ١٩٧٢م ، فقد قررت الكلية فصل القسم عن قسم الإقتصاد ليصبح شعبة مستقلة تمنح درجة مستقلة ، بالإضافة الى تغيير إسمه إلى «شعبة الدراسات السياسية والدولية» ·

والواقع أن هذا التطور قد إنطوى على شقين متعارضين ، الأول هو فصل علم السياسة في شعبة مستقلة يتخصص فيها الطالب منذ السنة الثانية لدراسته · ولاشك أن هذا التطور كان تطورا إيجابيا يحمل معنى المزيد من التخصص والتعمق ·

لكن من ناحية أخرى ، فقد تغير إسم القسم من قسم «العلوم السياسية» إلى قسم «الدراسات السياسية والدولية» · فنحن إذا بصدد «دراسات» وليس «علوم» · وهو أمر يناقض الإتجاه نحو المزيد من العلمية والتعمق ، فضلا عن أن إضافة كلمة الدولية الى إسم القسم لايضيف كثيرا ، إذ أن الدراسات الدولية هي جزء من الدراسات السياسية · ولم يفت هذا الأمر بعض القائمين على إدارة العملية التعليمية فى الجامعة · فقد إعترض البعض على مسمى «شعبة الدراسات السياسية والدولية» وبنوا إعتراضهم على عدة أسس لعل أهمها ماأكده بعضهم وهو أن الإتجاه السائد في الجامعات هو وجود تخصص «العلوم السياسية» ، وتعتبر العلاقات أو الدراسات الدولية فرعا من هذا الموضوع الأهم ، هذا فضلا عن أنه من غير المقبول خلق تخصصات فرعية دقيقة (كالدراسات الدولية) فى مرحلة البكالوريوس (٣) ·

الجديد و حصرية NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن الغريب أن غير المتخصصين فى العلوم السياسية من أعضاء مجلس الكلية هم الذين دافعوا عن إبقاء مسمى «قسم العلوم السياسية» بينما أيد التحول نحو مسمى «شعبة الدراسات السياسية والدولية» أساتذة العلوم السياسية بالكلية ٠

لم يصمد مسمى «شعبة الدراسات السياسية والدولية» طويلا أمام الإنتقادات التى وجهت إليه ٠ وسرعان مالغي هذا الإسم سنة ١٣٩٨هـ (١٩٧٨م) وعاد إسم «قسم العلوم السياسية» وهو الإسم الذى مازال مستخدما حتى الآن ٠

وينبغي أن نميز بين هذا التطور التنظيمي لعلم السياسة فى جامعة الملك سعود ، وتطور منهجية تدريس علم السياسة ٠ فمنذ إدخال تخصص العلوم السياسية فى الجامعة حتى الآن تم إدخال أربع منهجيات متعاقبة زمنيا ٠ كما هو موضح بالجدول رقم (١) ٠

الجدول رقم (١)

تطور الوضع التنظيمي والمنهجي لعلم السياسة

بجامعة الملك سعود

الوضع التنظيمي	السنة	الوضع المنهجي	السنة
١- قسم الاقتصاد والعلوم السياسية	١٣٧٩ (١٩٥٩م)	١- المنهجية الأولى	١٣٨٩هـ (١٩٦٩م)
٢ - شعبة الدراسات السياسية والدولية	١٣٩٣ (١٩٧٣م)	٢- المنهجية الثانية	١٣٩٤هـ (١٩٧٤م)
٣ - قسم العلوم السياسية	١٣٩٨ (١٩٧٨م)	٣- المنهجية الثالثة	١٤٠٠هـ (١٩٨٠م)
		٤- المنهجية الرابعة	١٤٠٥هـ (١٩٨٥م)

NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فقد أدخلت المنهجية الأولى لدراسة علم السياسة سنة ١٣٨٩هـ (١٩٦٩م) وهي المنهجية التى إستمرت حتى ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) . وبموجب تلك المنهجية كان الطالب يدرس مواد معينة كمباديء السياسة ، ونظام الحكم والإدارة فى الإسلام ، والنظم الدبلوماسية والقنصلية ، والعلاقات الدولية والتنظيمات الدولية والإقليمية (٤) . ومع إستحداث شعبة الدراسات السياسية والدولية سنة ١٣٩٣هـ (١٩٧٣م) تم إدخال المنهجية الثانية إعتبارا من العام الجامعي ١٣٩٤/١٣٩٥هـ (١٩٧٤ - ١٩٧٥م) . ويمكن القول أنه فى تلك السنة بدأت دراسة علم السياسة كتخصص أكاديمي منفصل عن باقي التخصصات . وفي إطار هذه المنهجية كان الطالب يدرس مجموعة من المواد الدراسية على أساس نظام الفصل الدراسي الواحد وكانت المواد الدراسية كلها إجبارية ، إذ لم يكن نظام الساعات قد أدخل بعد فى الجامعة ، حيث لم يبدأ هذا النظام إلا مع إدخال المنهجية الثالثة .

ويمكن أن نقارن المنهجيات الثلاث من حيث الأبعاد التالية :-

أ - نسبة المواد الإجبارية إلى إجمالي المواد المطلوب دراستها .

ب - مدى التركيز على تخصص علم السياسة من بين المواد المطلوب دراستها .

جـ - مدى التركيز على تخصصات معينة فى ميدان العلوم السياسية (العلاقات الدولية ، والفكر السياسي ... الخ) .

د - نسبة المواد الإسلامية من بين مواد التخصص المعروضة .

(ويوضح الجدول رقم ٣ المواد وفقا للمنهجيات المختلفة) .

الجديد و الطريف NEW & EXCLUSIVE

المنهجيات الاربعة لتدريس علم السياسية بجامعة الملك سعود

المنهجية الاولى	المنهجية الثانية	المنهجية الثالثة		المنهجية الرابعة	
		مواد اجبارية	مواد اختيارية	مواد اجبارية	مواد اختيارية
السنة الثالثة:	السنة الثانية :	ـ مبادئ السياسة ·	ـ قانون دولي عام (٢)	ـ مبادئ السياسة ·	تطور السياسة الدولية الإسلامية ·
ـ الاقتصاد الاجتماعي والتشريع العمالي ·	ـ القانون الدولي العام ·	ـ انظمة سياسية مقارنة ·	ـ العلاقات الدولية العربية ·	ـ انظمة سياسية مقارنة	ـ حلقة دراسية في دبلوماسية الطاقة ومستقبلها ·
ـ منهج البحث العلمي ·	ـ النقود والبنوك والتجارة الدولية ·	ـ الفكر السياسي الغربي ·	ـ دراسات سياسية اقليمية (افريقيا)·	ـ الفكرالسياسي الغربي(١)	ـ العلاقات الدولية العربية ·
ـ الاقتصاد ·	ـ النظم الاقتصادية المقارنة·	ـ تطور السياسة الدولية ·	ـ موضوعات سياسية مختارة باللغة الانجليزية ·	ـ مقدمة في العلاقات الدولية·	ـ السياسات الاقتصادية الدولية ·
ـ المالية العامة والتشريع المالي ·	ـ الادارة العامة والتنظيم الاداري في المملكة ·	ـ النظرية العامة للعلاقات الدولية ·	ـ المشكلات الدولية الراهنة ·	ـ تطورالسياسة الدولية·	ـ نظرية العلاقات الدولية في الإسلام ·
ـ القانون التجاري ·	ـ اللغة الاجنبية ·	ـ أصول الدبلوماسية الحديثة	ـ السياسة الخارجية للمملكة ·	ـ الدبلوماسية الحديثة·	ـ التنظيم الإقليمي ·
ـ التاريخ الاقتصادي ·	ـ النظرية السياسية ·	ـ التطور السياسي للمملكة ·	ـ حلقة دراسية في دبلوماسية الطاقة·	ـ التطورالسياسي للمملكة·	ـ دراسات سياسية إقليمية مختارة ·
ـ الاقتصاد التطبيقي ·	ـ التاريخ السياسي للمملكة ·	ـ نظام الحكم والفكر السياسي الإسلامي ·	ـ دراسات سياسية ·	ـ الفكرالسياسي الاسلامي	ـ القانون التجاري ·
ـ القانون الدولي الخاص ·	السنة الثالثة :	ـ الإنماء السياسي فى العالم الثالث ·	إقليمية (امريكا الشمالية) ·	ـ مناهج وطرق البحث ·	ـ القانون الاردراي ·
ـ انظمة الدبلوماسية والقنصلية ·	ـ العلاقات الدولية (١) ·	ـ النظرية السياسية التحليلية		ـ التنمية السياسية في الدول النامية ·	ـ القانون الدولي (٢) ·
ـ نظام الحكم والادارة في الاسلام ·	ـ النظم الدبلوماسية ·	ـ حكومات وسياسات الشرق الاوسط		ـ الفكرالسياسي الغربي(٢)	ـ القانون الدولي الخاص·
ـ التأمين ·	ـ تاريخ اوروبا الدبلوماسي(١)·	ـ السياسة الخارجية المقارنة·		ـ النظرية السياسية التحليلية	ـ اقتصاديات نقود وبنوك·
السنة الرابعة :	ـ الانظمة السياسية المقارنة ·	ـ التنظيم الاقليمي ·		ـ التنظيم الدولي ·	ـ مبادئ المالية العامة·
ـ العلاقات السياسية والدولية·	ـ تطور الفكر السياسي ·	ـ التنظيم الدولي ·		ـ حكومات وسياسات الشرق الاوسط	ـ نظم اقتصادية مقارنة ·
ـ التنظيمات الدولية والاقليمية ·	ـ التنظيم الدولي (١) ·	ـ التطور السياسي لدول الخليج وجنوب الجزيرة العربية ·		ـ نظام الحكم في الإسلام ·	ـ الاقتصاد العربي السعودي ·
ـ العلاقات الاقتصادية والدولية	ـ منهج البحث العلمي ·	ـ دراسة متخصصة فى القضية الفلسطينية ·		ـ السياسة الخارجية المقارنة·	ـ الادارة المحلية ·
ـ التخطيط والتنمية الاقتصادية	ـ اللغة الاجنبية ·	ـ مشروع بحث ·		ـ المشكلات الدولية المعاصرة·	ـ القيادة الإدارية ·
ـ الاقتصاد الزراعي والصناعي ·	ـ اقتصاديات المملكة ·	ـ اقتصاديات المملكة ·		ـ السياسة الخارجية للمملكة ·	ـ ادارة المؤسسات العامة
ـ علم السياسة ·	ـ نظام الحكم والإدارة في الإسلام ·	ـ قانون دولي عام (١)		ـ التطور السياسي لدول الخليج والجزيرة العربية ·	ـ الميزانية العامة ·
ـ تطور الفكر الاقتصادي ·	السنة الرابعة :	ـ مبادئ المالية العامة ·		ـ دراسة متخصصة فى القضية الفلسطينية ·	
ـ الجغرافيا السياسة ·	ـ العلاقات الدولية (٢)·	ـ قانون دولي خاص ·		ـ مشروع بحث ·	
ـ الفكر الاقتصادي في الاسلام ·	ـ مشاكل العالم الإسلامي والعربي			ـ مبادئ الادارة العامة ·	
ـ اقتصاديات البترول ·	ـ القانون الدولي الخاص ·			ـ التنظيم الاداري للمملكة ·	
ـ الاحصاء ·	ـ تاريخ اوروبا الدبلوماسي(٢)			ـ مبادئ الاقتصاد (٢)	
	ـ التنظيم الدولي (٢) ·			ـ تطور الفكر الاقتصادي	
	ـ القضاء الدولي ·			ـ نظام مجلس الوزراء في المملكة	
	ـ اللغة الاجنبية ·			ـ القانون الدولي (١)	
	ـ التاريخ السياسي للخليج ·				

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

بالنسبة للمنهجية الأولى كان الطالب يدرس كل المواد بصفة إجبارية . وفي السنة الثالثة كان الطالب يدرس ١١ مادة منها مادتين فقط فى علم السياسة بنسبة ١٨٪ من المواد أما فى السنة الرابعة فكان الطالب يدرس ١١ مادة أيضا منها ٣ مواد فقط فى علم السياسة بنسبة ٢٧٪ من المواد المدروسة . فكان الطالب المتخصص فى الإقتصاد والعلوم السياسية ، إذن لايدرس أكثر من ٢٣٪ من مواد التخصص فى العلوم السياسية والباقي فى تخصصات أخرى أغلبها ذات طابع إقتصادي . ويلاحظ أيضا أن ثلاث من مواد العلوم السياسية المشار إليها كانت تقع فى حقل العلاقات الدولية بالإضافة إلى مباديء علم السياسة ونظام الحكم والإدارة فى الإسلام الذى نلاحظ أنه كان المادة الوحيدة التى خصص لها ساعة واحدة من جميع المواد المدروسة بالتخصص (عدا مادة النظم الدبلوماسية والقنصلية) (٥) .

بالنسبة للمنهجية الثانية كان الطالب يدرس السنة الأولى كسنة دراسية عامة ثم يتخصص فى شعبة الدراسات السياسية والدولية فى السنة الثانية حتى السنة الرابعة . وكان الطالب يدرس كل المواد بصفة إجبارية أيضا ، وكان الطالب يدرس مبادئ علم السياسة فى السنة الأولى ، وفي السنة الثانية كان الطالب يدرس مواد دراسية منها مادتين فى علم السياسة بنسبة ٢٥٪ من المواد المدروسة . أما في السنة الثالثة ، فإن الطالب يدرس ١١ مادة منها ٧ مواد في ميدان علم السياسة بنسبة ٦٤٪ تقريبا من إجمالي الساعات المدروسة . وفي السنة الرابعة كان الطالب يدرس ٨ مواد منها خمس مواد فى مجال العلوم السياسية بنسبة ٦٣٪ من المواد المدروسة .

ويلاحظ أنه كإستمرار منطقي لمسمى الشعبة (الدراسات السياسية والدولية) فإن حقل العلاقات الدولية كان مهيمنا بشكل واضح على منهجية الشعبة . فمن بين ١٥ مادة كان الطالب يدرسها فى السنوات الثلاث فى علم السياسة كان منها ٨ مواد فى محيط العلاقات الدولية بنسبة ٥٣٪ من المواد المدروسة ، ولم يكن هناك حقل آخر يقترب ولو نسبيا من هذا المعدل (راجع الجدول رقم ٢ للتعرف على مواد العلاقات الدولية المشار إليها) . كذلك ، فقد إقتصر الأمر على تدريس مقرر إسلامي واحد هو نظام الحكم والإدارة فى الإسلام كما كان الحال عليه في المنهجية الأولى ، ولكن إرتفع عدد الساعات المخصصة له من ساعة واحدة إسبوعيا الى ساعتين .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

من الواضح اذن أن هناك تحيزا فى دراسة علم السياسية نحو التأكيد على العلاقات الدولية على حساب الفروع الاخرى لعلم السياسة . وهذا التحيز يتسق مع الإسم الذى أطلق على الشعبة (شعبة الدراسات السياسية والدولية) . ومن الواضح أيضا أن القائمين على تدريس علم السياسة فى جامعة الملك سعود في تلك المرحلة كانوا أميل الى التركيز على العلاقات الدولية من أي من الفروع الاخرى لعلم السياسة . ويلاحظ أخيرا أنه من بين كل المواد المعروضة في ميدان العلوم السياسية لم يكن من بينها سوى مادة واحدة فى الدراسات الإسلامية هي مادة نظام الحكم والإدارة فى الإسلام (٦) .

إستمرت هذه المنهجية حتى إدخال المنهجية الثالثة سنة ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م) ، وهي المنهجية التى إستمرت حتى سنة ١٤٠٥هـ (١٩٨٥م) ، وجاء ذلك في سياق تغيير جذري فى عملية تدريس علم السياسة فى الجامعة . فقد سبق ذلك ، كما رأينا ، العودة الى مسمى «قسم العلوم السياسية» . كذلك تم إدخال نظام الساعات الدراسية بحيث أصبح الطالب يحدد العبء الدراسي الذى يستطيع تحمله وأصبح يدرس مواد إجبارية ويختار من بين عدد من المواد الإختيارية عددا آخر من المواد . كذلك فقد زاد عدد المواد الدراسية المعروضة ، وإستحدثت مواد جديدة .

بصفة عامة ، فقد انقسمت المنهجية الثالثة الى شق إجباري وشق إختياري . وكان الشق الإجبارى يتضمن ٢١ مادة ، بينما تضمن الشق الإختياري ٨ مواد يختار الطالب من بينها ٤ مواد . من الواضح إذن أن الشق الإجباري فى تلك المنهجية كان يشكل ٨٤٪ من المواد المطلوب دراستها. معنى ذلك أن الجزء الأساسي من تلك المنهجية مازال مواد إجبارية كما كان الحال فى المنهجيتين السابقتين .

من ناحية أخرى ، فإن ٢٤ مادة من بين المواد التسع والعشرين المعروضة (سواء كانت إجبارية أم إختيارية) كانت في ميدان العلوم السياسية وذلك بنسبة ٨٣٪ . ولاشك أن هذه الزيادة تشكل طفرة واضحة فى نسبة مقررات العلوم السياسية من بين المواد المعروضة وذلك بالمقارنة بالمنهجيتين الأولى والثانية .

أما بالنسبة للحقول ، فقد إستمر تقليد طغيان حقل العلاقات الدولية ، إذ أن مواد العلاقات الدولية كانت تشكل ٤١٪ من مواد العلوم

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

السياسية الإجبارية ، وحوالي ٧٣٪ من مواد العلوم السياسية الإختيارية وذلك بمتوسط كلي قدره ٥٠٪ من مواد العلوم السياسية المعروضة .

وأخيرا ، فقد إستمر التقليد الذى أرسته المنهجيتان الاولى والثانية والمتمثل فى الإقتصار على مادة إسلامية واحدة من بين مواد المنهجية وهي مادة «نظام الحكم والفكر السياسي الإسلامي» ، وهي تقابل مادة «نظام الحكم والإدارة فى الإسلام) في المنهجية الأولى والمنهجية الثانية (٧) .

أما فيما يتعلق بالمنهجية الرابعة ، فقد إنقسمت أيضا ، إلى شق إجباري وشق إختياري كما هو الحال فى المنهجية الثالثة . وكان الشق الإجباري يتضمن ٢٧ مادة ، بينما تضمن الشق الإختياري ١٩ مادة يختار الطالب منها ٥ مواد . وبذلك فإن الشق الإجباري يشكل ٨٥٪ من إجمالي المواد المطلوب دراستها وذلك على غرار المنهجية السابقة . ومن ثم ، فقد إستمر التقليد الذي أرسته المنهجيات السابقة والمتمثل في طغيان المواد الإجبارية وعدم إعطاء الطالب حرية الإختيار .

اما بالنسبة لعلم السياسة ، فإن ٢٨ مادة من بين المواد الإجمالية المعروضة وهي (٤٦ مادة) كانت مواد فى العلوم السياسية بنسبة ٦١٪ من المواد . وفي المواد الإجبارية كانت مواد العلوم السياسية تشكل ٧٨٪ من المواد المعروضة (٢١ من ٢٧ مادة) ، وفي المواد الإختيارية كانت مواد العلوم السياسية تشكل ٣٧٪ من المواد المعروضة ، وذلك بمتوسط إجمالي ٦١٪ كما قدمنا . وهذا يوضح أن نسبة مواد العلوم السياسية فى المنهجية الرابعة قد إنخفضت مقارنة بالمنهجية الثالثة .

أما بالنسبة لحقول العلوم السياسية فقد إستمرت العلاقات الدولية مهيمنة على دراسة علم السياسة فى الجامعة . فمن بين ٢٨ مادة فى علم السياسة (إجبارية وإختيارية) كان ٤٧٪ منها في ميدان العلاقات الدولية . وفي المواد الإختيارية كان ٣٣٪ من المواد في ميدان العلاقات الدولية مقابل ٨٦٪ من المواد الإختيارية بمتوسط كلي ٤٧٪ .

جديد و حصري NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وأخيرا ، فقد حدث تطور نسبي في وضعية المواد الإسلامية في العلوم السياسية في المنهجية الرابعة . فقد إنقسمت مادة نظام الحكم والفكر السياسي في الإسلام الى مادتين مستقلتين هما نظام الحكم في الإسلام، والفكر السياسي الإسلامي ، وهما مادتين إجباريتين . كذلك ، فقد إستحدثت مواد جديدة إختيارية وهي تطور السياسة الدولية الإسلامية ، ونظرية العلاقات الدولية في الإسلام . وينبغي الإشارة الى أنه طوال فترة المنهجية الرابعة لم تدرس مادة تطور السياسة الدولية الإسلامية إطلاقا ، كما لم تدرس مادة نظرية العلاقات الدولية في الإسلام إلا لمرة واحدة فقط . وبذلك ، فقد زاد نصيب المواد الإسلامية من الناحية الفعلية بشكل محدود (٨).

ويوضح الجدول رقم (٣) نسبة كل تخصص في القسم من حيث عدد المواد والساعات في المنهجية الرابعة .

الجدول رقم (٣)

نسبة عدد المواد والساعات في تخصصات

قسم العلوم السياسية الاجبارية في المنهجية الرابعة

في جامعة الملك سعود

المادة	نسبة عدد المواد	نسبة الساعات
علاقات دولية	٣٨ر٦	٣٩ر٥
دراسات وطنية	١٩ر١	١٨
فكر سياسي	١٩ر١	١٨
دراسات إقليمية	١٤ر٣	١٤ر٨
أنظمة مقارنة	٩ر٥	٩ر٨
دراسات إسلامية	٩ر٥	٩ر٨

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

يتضح من الجدول رقم ٣ أن نسبة عدد المواد فى العلاقات الدولية تبلغ ٣٣٪ من إجمالي المواد ومن إجمالي الساعات بواقع ٦ مواد من ٢١ مادة إجبارية ٠ ولذلك فالقسم يركز في توجهاته على تخصص العلاقات الدولية ٠ وتحتل الدراسات الوطنية المرتبة الثانية من حيث التوجهات حيث يركز القسم على إعطاء الطالب عدة مواد فى الدراسات الوطنية ، ويشترك معها فى النسبة الفكر السياسي الذى يرتفع نصيبه لوجود مادة إجبارية تخدمه من خارج التخصص هي تطور الفكر الإقتصادي ٠ وتحتل الدراسات الإقليمية المركز الثالث من حيث الإهتمام بواقع ٣ مواد دراسية ٠ أما الأنظمة المقارنة والدراسات الإسلامية فتمثلان المرتبة الأدنى من توجهات قسم العلوم السياسية حيث بلغتا ٥ر٩٪ من مجموع المواد بواقع ٨ر٩٪ من عدد الساعات بواقع ٦ ساعات من ٦١ ساعة تدريسية ٠

ويتضح من ذلك عدة نتائج أساسية أهمها أن أعداد مواد العلوم السياسية المطروحة فى المنهجيات المتعاقبة قد إزداد بصورة مضطردة كما هو واضح فى الشكل رقم (١)٠

شكل رقم (١)

اعداد المواد في المنهجيات المختلفة في قسم العلوم السياسية

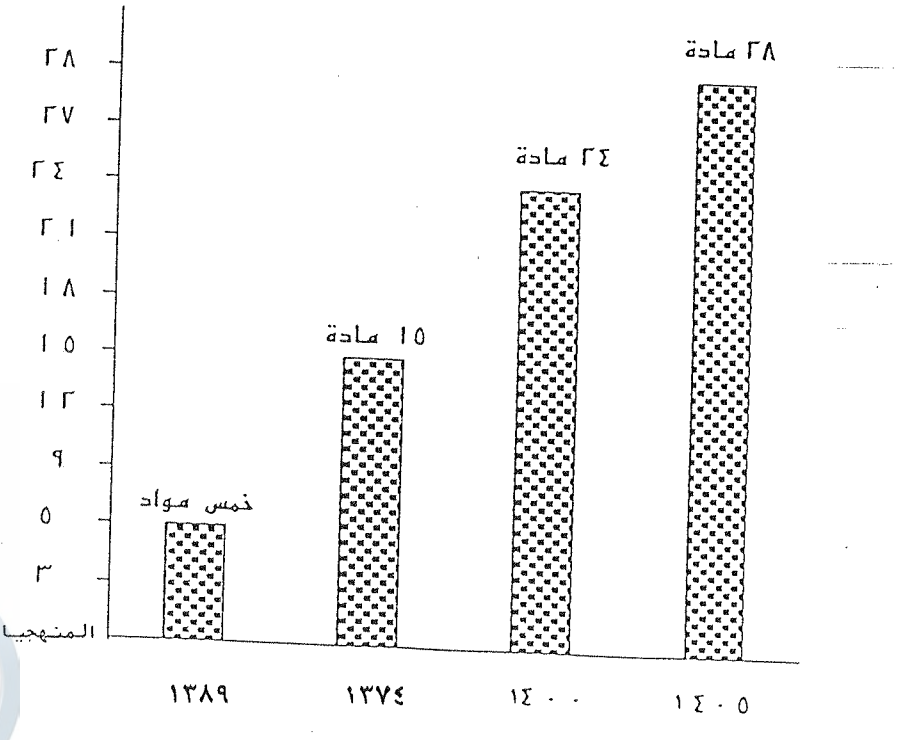

الجديد و الطريف NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

كذلك ، فقد إستمر التقليد المتمثل فى طغيان المواد الإجبارية من إجمالي المواد المطلوب دراستها ، بالإضافة الى هيمنة حقل العلاقات الدولية على مواد العلوم السياسية المطلوب دراستها . كذلك ، فمن الواضح أن المواد الإسلامية ، رغم إزدياد أهميتها بشكل محدود ، إلا أنها لاتزال تشكل نسبة ضئيلة لاتزيد عن ٩٪ من إجمالي المواد المعروضة .

كذلك يتضح من دراسة منهجية علم السياسة بجامعة الملك سعود أن مواد الإدارة العامة لاتدخل ضمن تلك المنهجية بإستثناء مقرر مبادئ الإدارة العامة الذى يعرضه قسم مستقل بالجامعة . ومن ثم ، فإن علم السياسة منفصل عن علم الإدارة العامة بعكس الحال فى معظم الجامعات العربية حيث يندرج تخصص الإدارة العامة ضمن تخصص العلوم السياسية (٩) .

منهجية علم السياسة بجامعة الملك سعود مقارنة بمنهجيات بعض الجامعات العربية :

يركز هذا الجزء على مقارنة منهجية علم السياسة بجامعة الملك سعود بمنهجيات بعض أقسام العلوم السياسية فى عدد من الجامعات العربية وذلك بالتركيز على عدد المواد المقدمة فى كل حقل في التخصص مع عدد الساعات المطروحة لكل تخصص، وذلك لمعرفة توجهات الأقسام العلمية محل الدراسة ومعرفة كم من المواد والساعات تخصص فيها للمواد المختلفة . وقد تم التركيز على المواد الإجبارية التخصصية في ست جامعات هي جامعة الملك سعود ، وجامعة الملك عبد العزيز ، وجامعة القاهرة ، والجامعة الأردنية ، وجامعة الكويت ، والجامعة الأمريكية بالقاهرة (١٠) . وقد تم إستثناء مادتي مبادىء السياسة وطرق ومناهج البحث العلمي لإشتراك تلك الجامعات فى تدريسها . ويوضح الجدول رقم (٤) توزيع التخصصات داخل الأقسام من حيث عدد المواد وعدد الساعات التدريسية .

الجديد و طرية NEW & EXCLUSIVE

جدول رقم (٤)

المواد والساعات الاجبارية فى العلوم السياسية فى بعض الجامعات العربية

موزعة حسب فروع التخصص

اسم الجامعة	علاقات دولية		أنظمة سياسية مقارنة		دراسات اقليمية		فكر سياسي		دراسات وطنية		دراسات إسلامية		الاجمالي	
	مواد	ساعات	مواد	ساعات	مواد	ساعات	مواد	ساعات	مواد	ساعات	مواد	ساعات	مواد	ساعات
جامعة الملك سعود	٦	١٨	٢	٦	٣	٩	٤	١١	٤	١١	٢	٦	٢١	٦١
جامعة الملك عبدالعزيز	٦	١٧	١	٣	٥	١٥	٢	٤	٣	٩	صفر	صفر	١٧	٤٨
الجامعة الاردنية	٥	١٥	٣	٩	١	٣	٢	٦	١	٣	١	٣	١٣	٣٩
جامعة القاهرة	٩	٢٠	٤	٨	٢	٤	٣	٨	٢	٤	صفر	صفر	٢٠	٤٤
جامعة الكويت	٢	٦	١	٣	صفر	صفر	١	٣	١	٣	١	٣	٦	١٨
الجامعة الامريكية في القاهرة	١	٣	١	٣	١	٣	٢	٦	صفر	صفر	١	٣	٦	١٨

المصدر · دليل كلية العلوم الادارية ١٤٠٤/١٤٠٥هـ ·

دليل جامعة الكويت ، الدليل الدراسي العام ١٩٨٥ ـ ١٩٨٧ ·

دليل جامعة الملك عبد العزيز ١٤٠٩ ·

دليل جامعة القاهرة ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧ ·

دليل الجامعة الاردنية ١٩٨٩ ·

دليل الجامعة الامريكية بالقاهرة ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧ ·

www.alukah.net شبكة الألوكة
إهداء من شبكة الألوكة
NEW & EXCLUSIVE

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يلاحظ من الجدول رقم ٤ أن قسم العلوم السياسية فى جامعة الملك سعود يأتي فى المرتبة الأولى من حيث عدد المواد والساعات حيث يقدم ٢١ مادة إجبارية بواقع ٦١ ساعة وهو رقم مرتفع جدا إذا ماقورن بجامعة الكويت والجامعة الأمريكية اللتان تقدمان ٦ مواد بواقع ١٨ ساعة كمواد إجبارية بالإضافة الى مباديء السياسة ومناهج البحث العلمي . أما جامعة القاهرة والتى تحتل المركز الثاني من حيث عدد المواد فلا تتجاوز ساعاتها التدريسية الإجبارية ٢٤ ساعة فى حين يقدم قسم العلوم السياسية فى جامعة الملك عبد العزيز ١٧ مادة بواقع ٤٨ ساعة فقط بفارق ١٦ ساعة عن جامعة الملك سعود . وكثرة المواد الإجبارية فى القسم تقلل من فرصة أخذ الطالب لمواد فى أقسام أخرى وهو ماتركز عليه جامعة الكويت والجامعة الامريكية. فجامعة الكويت تسمح للطالب بأخذ تخصص مساند فى الإقتصاد أو الإجتماع أو علم النفس أو الفلسفة أو الجغرافيا وغيرها مما ينوع مهارات الطالب ويكسبه فرصة أفضل عند التقدم لطلب وظيفة .

ولمقارنة مدى تركيز كل من الجامعات المشار إليها على مختلف تخصصات علم السياسة ، فقد قسمنا هذه التخصصات الى ستة فروع رئيسية وهي: العلاقات الدولية ، والانظمة السياسية المقانة ، والفكر السياسي ، والدراسات الاقليمية ، والدراسات الوطنية ، والدراسات الإسلامية . وإذا كان معنى الفروع الثلاث الأولى معروفا بصفه عامه ، فاننا يجب ان نوضح ماذا نقصد بالفروع الثلاث التالية . فالدراسات الاقليمية هي تلك الدراسات التى تركز على أقاليم سياسية معينة كدراسات الوطن العربي ، وافريقيا ، وامريكا اللاتينية وغيرها . اما الدراسات الوطنية ، فهي تلك التي تدور حول الدولة التى توجد بها الجامعة ، واخيرا ، فان الدراسات الاسلامية تشمل تلك الدراسات التى تركز على البعد الإسلامي للعلوم السياسية كدراسة نظرية العلاقات الدولية فى الإسلام ، والفكر السياسي الاسلامي ، ونظام الحكم الاسلامي .

وفي الجزء التالي سنحاول مقارنة الجامعات العربية المبحوثه من حيث تركيزها على كل حقل من الحقول الستة المشار إليها على التوالي . وكذلك ، فقد حولنا الجدول رقم (٤) الى نسب مئوية للتركيز على المواد وذلك بقسمة عدد المواد والساعات التى تعرضها الجامعة فى كل حقل على إجمالي عدد المواد والساعات التى تعرضها الجامعة على التوالي . وقد أوردنا هذه النسب فى الجدول رقم (٥) .

جدول رقم (٥)

نسبة المواد والساعات الاجبارية فى بعض الجامعات العربية

موزعة حسب فروع التخصص

اسم الجامعة	علاقات دولية		أنظمة سياسية مقارنة		دراسات اقليمية		فكر سياسي		دراسات وطنية		دراسات إسلامية		الاجمالي	
	مواد	ساعات	مواد	ساعات	مواد	ساعات	مواد	ساعات	مواد	ساعات	مواد	ساعات	مواد	ساعات
جامعة الملك سعود	٢٨ر٦	٢٩ر٥	٩ر٥	٩ر٨	١٤ر٣	١٤ر٨	١٩ر١	١٨ر٠	١٩ر١	١٨ر٠	٩ر٥	٩ر٨	١٠٠٪	٠/٠١٠٠
جامعة الملك عبدالعزيز	٣٥ر٣	٣٥ر٤	٥ر٩	٦ر٣	٢٩ر٤	٣١ر٣	١١ر٨	٨ر٣	١٧ر٧	١٨ر٨	-	-	١٠٠٪	٠/٠١٠٠
الجامعة الاردنية	٣٨ر٥	٣٨ر٥	٢٣ر١	٢٣ر١	٧ر٧	٧ر٧	١٥ر٤	١٥ر٤	٧ر٧	٧ر٧	٧ر٧	٧ر٧	١٠٠٪	٠/٠١٠٠
جامعة القاهرة	٤٥ر٠	٤٥ر٥	٢٠ر٠	١٨ر٢	١٠ر٠	٩ر١	١٥ر٠	١٨ر٢	١٠ر٠	٩ر١	-	-	١٠٠٪	٠/٠١٠٠
جامعة الكويت	٣٣ر٣	٣٣ر٣	١٦ر٧	١٦ر٧	-	-	١٦ر٧	١٦ر٧	١٦ر٧	١٦ر٧	١٦ر٧	١٦ر٧	١٠٠٪	٠/٠١٠٠
الجامعة الامريكية في القاهرة	١٦ر٧	١٦ر٧	١٦ر٧	١٦ر٧	١٦ر٧	١٦ر٧	٣٣ر٣	٣٣ر٣	-	-	١٦ر٧	١٦ر٧	١٠٠٪	٠/٠١٠٠

www.alukah.net
إهداء من شبكة الألوكة
NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

يتضح من تحليل الجدول رقم (٥) عدة نتائج أساسية تتعلق بمدى تركيز الجامعات الست على مختلف تخصصات علم السياسة ٠

أولا : ان الجامعات محل البحث تشترك فى صفة اساسية وهي انها كلها تركز على حقل العلاقات الدولية ، فهذا الحقل يشكل ٢٨ر٦٪ و ٢٩ر٥٪ من المواد والساعات الاجبارية المعروضة على التوالي فى جامعة الملك سعود ، ويشكل ٣٥ر٣٪ و ٣٥ر٤٪ من المواد والساعات الإجبارية المعروضة بجامعة الملك عبد العزيز ٠ وتنطبق الملاحظة ذاتها على الجامعة الاردنية (٣٨ر٥٪ من المواد والساعات) وجامعة القاهرة (٤٥٪ من المواد والساعات) ، وجامعة الكويت (٣٣ر٣٪ من المواد والساعات) ٠ ولكن الجامعة الامريكية بالقاهرة تختلف عن الجامعات السابقة فى أن حقل الفكر السياسي يأتى في المقدمة بنسبة ٣٣ر٣٪ من المواد والساعات ٠ ومن ثم فإن الجامعة الامريكية بالقاهرة اميل الى التركيز على حقل الفكر السياسي من باقي الجامعات العربية ٠

ثانيا: في إطار حقل العلاقات الدولية ، ومع التسليم بأن كل الجامعات العربية (عدا الجامعة الامريكية بالقاهرة) تركز عليها ، فإن جامعة القاهرة اكثر الجامعات العربية المبحوثة تركيزا على هذا الحقل بنسبة ٤٥٪ من المواد والساعات المعروضة تليها فى ذلك الجامعة الاردنية بنسبة ٣٨ر٥٪ من المواد والساعات ثم جامعة الملك عبد العزيز بنسبة ٣٥ر٣٪ من المواد والساعات ٠ كما أن أقل الجامعات تركيزا عليه هي الجامعة الامريكية بالقاهرة لأن الحقل الرئيسي الاول بها هو الفكر السياسي كما قدمنا ٠

ثالثا: إن الحقل الرئيسي الثاني بجامعة الملك سعود هو حقل الفكر السياسي والدراسات الوطنية على قدم المساواة ، فكل من الحقلين يشكل ١٩ر١٪ من المواد و ١٨٪ من الساعات على التوالي ٠ بينما

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

تعتبر الدراسات الاقليمية الحقل الرئيسي الثاني بجامعة الملك عبدالعزيز بنسبة ٢٩ر٤٪ و ٣١ر٣٪ من المواد والساعات على التوالي. اما فى الجامعة الاردنية فيعتبر حقل الانظمة السياسية المقارنة الحقل الرئيسي الثاني بنسبة ٢٣ر١٪ من المواد والساعات ويشترك معها فى ذلك جامعة القاهرة بنسبة ٢٠٪ من المواد و ١٨ر٢٪ من الساعات . أما جامعة الكويت والجامعة الامريكية بالقاهرة فلايوجد بهما حقل رئيسي ثان إذ أن كل الحقول بعد العلاقات الدولية تتساوى فى الاهمية .

رابعا: من الواضح ايضا ان حقل الدراسات الاسلامية هو أقل الحقول أهمية فى الجامعات محل الدراسة باستثناءات محدودة . فهو غير موجود فى جامعة القاهرة وجامعة الملك عبد العزيز على الاطلاق . وفي جامعة الملك سعود يأتي فى المقام الاخير يشاركه فى ذلك حقل الانظمة السياسية المقارنة ، وكذلك فى الجامعة الاردنية اذ يحتل ايضا المركز الاخير يشاركه فى ذلك حقل الدراسات الوطنية والدراسات الاقليمية ، وفي جامعة الكويت يشترك مع كافة التخصصات (عدا العلاقات الدولية) فى الترتيب الثاني . اما فى الجامعة الامريكية بالقاهرة فإن حقل الدراسات الاسلامية يحتل المركز الثاني ويشاركه فى ذلك كافة الحقول الاخرى عدا الفكر السياسي .

ويمكن ان نفسر تدني عدد الساعات والمواد المخصصة للدراسات الاسلامية فى الجامعات العربية محل البحث فى ضوء الاعتبارات التالية :-

١- إن معظم أساتذة العلوم السياسية فى الجامعات العربية ينالون تدريبهم الأكاديمي في الدول الغربية الأمر الذى يدفع تلك الجامعات نحو تبني مواد دراسية أقرب للمنهجية الغربية

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

منها للمنهجية الاسلامية . فهؤلاء الاساتذة لايمتلكون الادوات الفكرية اللازمة لبناء منهجية سياسية إسلامية فى أقسام العلوم السياسية ، ولذلك يأتي توزيع المواد متفقا والمنهجية الغربية السائدة . وهذه مشكلة تعاني منها معظم أقسام العلوم السياسية فى دول العالم الثالث ، حيث يغلب عليها «التبعية المنهجية» للنموذج الغربي (١١) .

٢- أدت سيادة المفاهيم الغربية فى بلاد المسلمين إلى ترسيخ «العلمانية» فى مجال التعليم ، ورغم أن «الصحوة الإسلامية» قد نجحت جزئيا فى التصدي للعلمانية على المستوى الفردي إلا أنها لم تتمكن ، على المستوى المجتمعي ، من إقتلاع جذور العلمانية فى مجالات التعليم والتشريع . ولذلك فقد ظلت المناهج التعليمية بمنأى عن التغييرات التى أحدثتها الصحوة. وإستمر الإعتقاد السائد بأن دراسة الظاهرة السياسية ليست ذات علاقة بالعقيدة الإسلامية مما أضعف القدرة عى إدخال مواد إسلامية سياسية لمعالجة الواقع السياسي المعاصر . وتثار التساؤلات حول إمكانية قيام علم سياسي إسلامي ، من منطلق تنحية الدين عن معالجة واقع الحياة «مما أورث حالة من الحساسية إزاء إضفاء صبغة «الدينية» على أى علم ، لدى المشتغلين بالعلم ، خاصة ذلك التيار العلماني» (١٢) .

خامسا: فى إطار حقل الانظمة السياسية المقارنة ، فإن الجامعة الاردنية أكثر الجامعات العربية المبحوثة تركيزا عليه بنسبة ١ر٢٣٪ من المواد والساعات يليها فى ذلك جامعة القاهرة بنسبة ٢٠٪ من المواد و ٢ر١٨٪ من الساعات . بينما تأتي جامعة الملك سعود كآخر الجامعات فى التركيز على هذا الحقل ويشاركه هذه المرتبة حقل الدراسات الإسلامية .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

سادسا: في إطار حقل الدراسات الاقليمية ، فإن جامعة الملك عبد العزيز اكثر الجامعات المبحوثة تركيزا عليه رغم انه يحتل المرتبة الثانية من بين حقول العلوم السياسية بنسبة ٢٩ر٤٪ و ٣١ر٣٪ من المواد والساعات على التوالي ويليها فى ذلك الجامعة الامريكية بالقاهرة بنسبة ١٦ر٧٪ من المواد والساعات ٠

سابعا: في إطار حقل الفكر السياسي تأتي الجامعة الامريكية بالقاهرة فى المركز الاول بنسبة ٣٣ر٣٪ من المواد والساعات يليها فى ذلك جامعة الملك سعود بنسبة ١٩ر١٪ و ١٨٪ من المواد والساعات ٠ وتأتي جامعة الملك عبد العزيز فى اخر قائمة الترتيب بنسبة ١١ر٨٪ و ٨ر٣٪ من المواد والساعات ٠

ثامنا: تعتبر جامعة الملك سعود اكثر الجامعات المبحوثة اهتماما بحقل الدراسات الوطنية بنسبة ١٩ر١٪ و ١٨٪ من المواد والساعات على التوالي ، ويليها فى ذلك بمسافة محدودة جامعة الملك عبد العزيز بنسبة ١٧ر٧٪ من المواد و ١٩ر٨٪ من الساعات ٠ ومن ثم ، فإنه من الواضح ان الجامعتين السعوديتين تركزان بشكل واضح على حقل الدراسات الوطنية بالمقارنة بالجامعات العربية الاخرى ٠ ولايظهر هذا الحقل اطلاقا فى الجامعة الامريكية بالقاهرة ٠

المدارس الفكرية لتدريس علم السياسة بجامعة الملك سعود

من المعروف أن علم السياسة قد شهد خلال نصف القرن الأخير تطورا جذريا فى المدارس الفكرية المسيطرة على هذا العلم وفى الأدوات المنهجية المستخدمة فى التحليل ٠ فنظرا لعدم وضوح الحدود المنهجية لعلم السياسة فى البداية ، فقد سيطرت على هذا العلم المدارس الدستورية ، والتاريخية، ولكن منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بدأت دراسة علم السياسة تتطور فى إتجاهين الأول هو إستقلالية علم السياسة عن غيره من

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

العلوم ، والثاني هو تطوير مناهج البحث في علم السياسة بحيث يتم دراسة الظاهرة السياسية دراسة «علمية» .

ويمكن القول إجمالا أن فترة مابعد الحرب العالمية الثانية شهدت خلافا نظريا ومنهجيا بين ثلاثة مدارس فكرية رئيسية في علم السياسة هي : المدرسة التقليدية ، والمدرسة السلوكية ، والمدرسة مابعد السلوكية . ركزت المدرسة التقليدية على ربط القيم بالحقائق وإستعمال المناهج التاريخية والدستورية ، بينما إهتمت المدرسة السلوكية بإعطاء الدراسة السياسية طابعا «علميا» من خلال إستخدام أدوات البحث العلمي المختلفة ، وبالذات الأدوات الإحصائية ، مع الفصل بين القيم والحقائق . بيد أن هذه المدرسة تطرفت في إستخدام الأدوات الكمية وفي التركيز على فهم الواقع مستقلا عن الغايات القيمية للمجتمع مما مهد الطريق لظهور المدرسة مابعد السلوكية التي سعت للتأليف بين المدرستين السالفتين عن طريق ربط التحليل العلمي بالمفاهيم النظرية من ناحية وبالأهداف الإجتماعية من ناحية أخرى (١٣) .

ويمكن القول أن دراسة علم السياسة في جامعة الملك سعود لم تواكب هذا التطور بالسرعة المطلوبة بحيث أن هذه الدراسة مازالت في الأغلب في المرحلة التقليدية مع ميل محدود إلى إدخال بعض مفاهيم المدرسة السلوكية من قبل عدد محدود من الأساتذة في مادة واحدة .

وفي إطار المدرسة التقليدية سيطرت ثلاث مناهج رئيسية هي : المنهج الواقعي ، والمنهج القانوني ، والمنهج الوصفي .

يركز المنهج الواقعي على دراسة السياسة بإعتبارها عملية صراع من أجل القوة مع النظر الى الدول بإعتبارها وحدات التحليل الرئيسية إن لم تكن الوحيدة ويشيع هذا المنهج في تدريس مواد العلاقات الدولية بصفة عامة .

أما المنهج القانوني ، فإنه يهتم برصد الأسس القانونية والدستورية للظواهر السياسية ، وبذلك يجعل من دراسة الظاهرة السياسية دراسة قانونية بالأساس . ويطبق هذا المنهج إلى حد كبير في مقررات التنظيم الدولي .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وأخيرا ، فإن المنهج الوصفي يميل الى التركيز على وصف المؤسسات والأفكار السياسية القائمة دون أن يلقى بالا إلى تحليل تلك المؤسسات والأفكار بمعنى رصد التغيرات المستقبلية التى تؤثر فى كينونتها. وهذا المنهج أكثر إنتشارا فى مقررات الفكر السياسي والنظرية السياسية وإلى حد ما النظم السياسية .

وقد إستخلصنا هذه النتيجة من واقع إستقراء أوصاف المواد المطروحة فى دليل كلية العلوم الإدارية من ناحية أولى ، وتحليل مفردات المواد كما عرضها كل عضو هيئة تدريس ، من ناحية ثانية ، وذلك خلال الفترة من سنة ١٣٩٧هـ (١٩٧٩م) حتى سنة ١٤٠٩هـ (١٩٨٩م) أى خلال فترة زمنية قوامها حوالي عشر سنوات . وقد تبين لنا أنه خلال هذه الفترة عرض قسم العلوم السياسية ٣٢ مادة دراسية أسهم فى تدريسها ٢٧ عضو هيئة تدريس. ويوضح الجدول رقم (٦) توزيع المواد الدراسية وأعضاء هيئة التدريس بين المناهج الثلاث المذكورة .

الجدول رقم (٦)

توزيع المواد الدراسية وأعضاء هيئة التدريس

بين المناهج الثلاث

المنهج	المواد الدراسية	الأساتذة	المجموع
المنهج الواقعي	١٤	١٣	٢٧
المنهج الوصفي	٨	٩	١٧
المنهج القانوني	١٠	٥	١٥
المجموع	٣٢	٢٧	٥٩

NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

يتضح من الجدول رقم ٦ سيطرة المنهج الواقعي على تدريس علم السياسة بجامعة الملك سعود . فقد إستعمل هذا المنهج فى تدريس ١٤ مادة أى فى حوالي ٤٣٪ من المواد المعروضة يليه المنهج القانوني بنسبة ٣٢٪ ثم المنهج الوصفي بنسبة ٢٥٪ . فإذا أدخلنا فى الإعتبار توزيع الأساتذة الذين درسوا هذه المواد بين المناهج المختلفة لوجدنا أن المنهج الواقعي يظل يحتل المرتبة الأولى بنسبة ٤٩٪ ، ولكن يليه المنهج الوصفي ثم المنهج القانوني . وتتأكد هذا النتيجة إذا أجرينا مقارنة تجميعية على أساس معياري المواد الدراسية والأساتذة .

ويشيع إستخدام المنهج الواقعي فى مقررات العلاقات الدولية عموما، وبالذات مقررات مقدمة فى العلاقات الدولية ، والمشكلات الدولية الراهنة ، والعلاقات بين الدول الإسلامية ، وتطور السياسة الدولية ، والسياسة الخارجية المقارنة . وبإستخدام وصف هذه المواد وأطر التدريس المستخدمة فيها نستدل على أن المنهج الواقعي هو الأكثر إستعمالا فى تلك المواد ، فمادة «المشكلات الدولية الراهنة» تركز ، كما يتضح من وصف محتويات المادة ، على تحليل بعض المشكلات الدولية الراهنة وفي مقدمتها «ظاهرة الصراع ، ونظريات الصراع الدولي ، والسياسة الدولية فى عصر المجابهة (الحرب الباردة) ، الإستراتيجية الأمريكية والسوفيتية فى العصر النووي .... نزع السلاح ....» . وتدل محتويات مادة «تطور السياسة الدولية» أن منهجها تاريخي واقعي فهي تركز على إعطاء الطالب فكرة شاملة عن تطور السياسة الدولية منذ مؤتمر فيينا سنة ١٨١٥م حتى نهاية الحرب العالمية الثانية من منظور علم العلاقات الدولية مركزة على خصائص النسق الدولي والوحدات الدولية الفاعلة والمؤثرة فيه ، وتطور البنيان الدولي ، وتطور المؤسسات الدولية . أما مادة العلاقات بين الدول الإسلامية فيدل وصفها على أن منهجها تاريخي واقعي حيث تعنى بدراسة «العوامل الجغرافية والسياسية والإقتصادية المؤثرة فى علاقاتها ببعضها البعض وتتضمن عرضا للتطور التاريخي لتلك العلاقات مع التركيز على أساس العلاقات السياسية والإقتصادية المعاصرة» .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

كما يتضح من الجدول رقم (٦) أن هناك ١٠ مواد تندرج ضمن المنهج القانوني رغم أن مايمثله من أعضاء هيئة تدريس لم يتجاوز ٥ أعضاء فقط بنسبة ٥ر١٨٪ من إجمالي الأساتذة . وتشمل هذه المواد التنظيم الدولي ، التنظيم الإقليمي ، النظم الدبلوماسية ، نظرية العلاقات الدولية في الإسلام . ونستدل بإستخدام إطار مادة التنظيم الدولي أن المنهج المستخدم في تدريسها تاريخي قانوني حيث تعنى المادة بدراسة التطور التاريخي ونشأة القانون الدولي العام ودراسة الأصول التاريخية للتنظيم الدولي (التطور التاريخي) ، الأحكام العامة للتنظيم الدولي ، الشخصيات القانونية للمنظمات الدولية وهكذا .

وكذلك اطار مادة نظرية العلاقات الدولية في الإسلام حيث ينص على أن المادة تعنى بدراسة النظرية القانونية ، ونظرية الدولة والقانون الدولي الإسلامي بجانب إهتمامها بتحليل مفهوم الحرب والسلام في الإسلام .

ويتضح من الجدول رقم (٦) ، كذلك ، أن المنهج الوصفي يأتي في المركز الثالث من حيث عدد المواد فهناك ٨ مواد تصنف ضمن المنهج الوصفي رغم ان مايمثله هذا المنهج من أعضاء هيئة التدريس هو ٩ أعضاء بنسبة ٣ر٣٣٪ من مجموع الاعضاء . ومن المواد التى تدرس ضمن المنهج الوصفي الأنظمة السياسية المقارنة ، والتطور السياسي للمملكة ، والقضية الفلسطينية ، ودراسات إقليمية ، والسياسة الخارجية للمملكة .

ويتضح من دراسة اطار مادة الأنظمة السياسية المقارنة أن المنهج التدريسي يقع ضمن المنهج الوصفي حيث تعنى المادة بدراسة الدولة ومقوماتها ، وتصنيف الأنظمة السياسية ، ثم دراسة مقارنة لبعض أنظمة الحكم كالولايات المتحدة وبريطانيا والإتحاد السوفيتي وسويسرا والهند والمكسيك .

أما إطار مادة السياسة الخارجية للمملكة فيركز على إعطاء خلفية لتطور الجهاز السياسي السعودي مبينا المرتكزات الأساسية لسياسة المملكة العربية السعودية ودور وزارة الخارجية مع التركيز على علاقة المملكة مع العالم الإسلامي ودول اوروبا والولايات المتحدة .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

اما اطار مادة دراسات سياسية إقليمية (امريكا الشمالية) فينص على أن المادة تتناول بالوصف والتحليل النظام الإقليمي لأمريكا الشمالية وكندا ٠

وتثير مناقشة المناهج الفكرية المستخدمة فى تدريس علم السياسة فى جامعة الملك سعود قضية نظرية أعمق ، وهي قضية العلاقة بين تلك المناهج ٠ بعبارة أوضح إلى أي حد يؤثر إختيار أي من تلك المناهج فى التدريس على إختيار مناهج أخرى ؟ هل يميل عضو هيئة التدريس الذى يوظف منهج معين الى توظيف منهج آخر من المناهج الثلاثة أم أن تلك المناهج مستقلة بذاتها !

للإجابة على هذا التساؤل النظري قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسون بين المناهج الثلاثة ٠ وقد تم ذلك بتحديد عدد الأساتذة الذين درسوا مواد علم السياسة ، ثم حددنا بالنسبة لكل أستاذ ما إذا كان قد إستعمل أي من المناهج الثلاث طوال سنوات تدريسه بالقسم ، فإذا كان الأستاذ قد إستعمل هذا المنهج أعطى قيمة ١ وإذا لم يكن قد إستعمله أعطى قيمة صفر ٠ ثم قمنا بحساب معاملات الإرتباط بين المنهج القانوني ، والمنهج الواقعي ، والمنهج الوصفي ٠

ولعل من أهم النتائج التى أوضحتها معاملات الإرتباط هي ذلك الإرتباط العكسي بين المنهج القانوني والمنهج الواقعي حيث أن قيمة المعامل - ٠ر٥٢ وبنسبة صدفة لاتتعدى ٠ر٠٠٤ ٠ كذلك هناك علاقة إرتباط عكسي وإن كان أقل قوة بين المنهج الواقعي والمنهج الوصفي تصل الى حوالي - ٠ر٣٦ وبنسبة صدفة تصل الى ٠ر٠٥ ٠ معنى ذلك أن عضو هيئة التدريس الذى يستخدم المنهج الواقعي لايميل الى إستعمال المنهج القانوني أو المنهج الوصفي ٠ وهذه نتيجة منطقية لأن المنهج الواقعي جاء بمثابة ثورة فكرية على المناهج القانونية والوصفية البحتة حيث أن هذا المنهج لايحفل كثيرا بالشكليات القانونية أو الوصف السردى للظواهر السياسية وإنما يهتم بحركيات تلك الظواهر فى واقعها العملي وفى حركتها الصراعية المنتشرة ٠

من ناحية ثانية ، فقد تبين أنه لاتوجد علاقة إرتباطية بين إستعمال عضو هيئة التدريس للمنهج القانوني وإستعماله للمنهج الوصفي ٠ فمعامل الأرتباط بينهما لايتعدى - ٠ر٠٧ مما يدل على أن عضو هيئة التدريس

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الذي يستعمل المنهج القانوني ربما يستعمل أو لايستعمل أيضا المنهج الوصفي ٠

يتضح مما سبق إذن انه لاتوجد اى علاقة طردية بين المناهج المستخدمة فى قسم العلوم السياسية بجامعة الملك سعود ٠ كما ان هناك علاقة عكسية بين بعض المناهج المستخدمة مما يدل على ان إختيار الاستاذ لمواد تقع ضمن منهج معين يؤثر سلبا على تدريسه لمواد تقع ضمن المنهج الاخر ، وقد ظهرت العلاقة العكسية واضحة فى علاقة المنهج الواقعي بالمنهج القانوني والمنهج الوصفي ٠ كما انه لاتظهر اى علاقة ارتباطية بين المنهج القانوني والمنهج الوصفي فيظل الاحتمال وارد فى ان من يوظف المنهج القانوني يوظف كذلك المنهج الوصفي ٠

الطلب على علم السياسة بجامعة الملك سعود :

إذا كنا قد إنتهينا من عرض القضايا الفكرية والمنهجية فى تطور دراسة علم السياسة بجامعة الملك سعود ، فإن هناك جوانب تنظيمية وأكاديمية لاتقل أهمية عن تلك القضايا ٠ ولعل من أهم تلك الجوانب هو تطور الطلب على علم السياسة بجامعة الملك سعود ومدى توافر أعضاء هيئة التدريس في علم السياسة بالجامعة ، والنسبة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، وتطور كفاءة الطلاب الخريجين في ميدان العلوم السياسية ٠

ولعل قضية الطلب على علم السياسة في الجامعة تأتي في مقدمة تلك القضايا ٠ فمن المعلوم أن دراسة علم السياسة تعاني في معظم جامعات العالم من ظاهرة تناقص الإقبال على التخصص في ذلك العلم ٠ ويرجع ذلك إلى إتجاه الطلاب إلى التخصصات ذات الطابع الفني التى تؤهلهم للإلتحاق بوظائف محددة فى المستقبل ٠ ومن المعروف أن دراسة علم السياسة لاتؤهل الطالب بالضرورة لوظيفة محددة حتى أن الوظائف المتاحة في وزارات الخارجية يتنافس فيها خريجو علم السياسة مع غيرهم من المتخصصين على قدم المساواة٠

ماذا عن الوضع فى قسم العلوم السياسية بجامعة الملك سعود ؟

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

جدول رقم (٧)

إجمالي عدد الطلاب المتخصصين فى كلية العلوم الادارية

وفي قسم العلوم السياسية

م	العام الجامعي	إجمالي المتخصصين			قسم العلوم السياسية		
		عدد المتخصصين	الزيادة	النسبة المئوية	عدد المتخصصين	الزيادة	النسبة المئوية
١	١٣٩٤/٩٣	٣٤٢	-	-	٩٧	٢٨٪	-
٢	٩٥/٩٤	٣٣٤	٨ -	٢٪ -	١٧١	٥١٪	٧٦٪
٣	٩٦/٩٥	٤١١	٧٧	٢٣٪	١٢٧	٣١٪	٢٦٪ -
٤	٩٧/٩٦	٥٩١	١٨٠	٤٤٪	١٦٤	٢٨٪	٢٩٪
٥	٩٨/٩٧	٧٣٩	١٤٨	٢٥٪	١٩٣	٢٦٪	١٨٪
٦	٩٩/٩٨	٨٦٦	١٢٧	١٧٪	١٩٥	٢٣٪	١٪
٧	٤٠٠/٩٩	٧٨٧	٧٩ -	٩٪ -	١٥٨	٢٠٪	١٩٪ -
٨	٤٠١/٤٠٠	٥٥٤	٢٣٣ -	٣٠٪ -	٢١٠	٣٨٪	٣٣٪
٩	٤٠٢/٤٠١	١١٩٥	٦٤١	١١٦٪	٢٠٣	١٧٪	٣٪ -
١٠	٤٠٣/٤٠٢	١٠٥٢	١٤٣ -	١٢٪ -	١٤٦	١٤٪	٢٨٪ -
١١	٤٠٤/٤٠٣	١٣١٨	٢٦٦	٢٥٪	٢٠٤	١٥٪	٤٠٪
١٢	٤٠٥/٤٠٤	١١١٩	١٩٩ -	١٥٪ -	١٨١	١٦٪	١١٪ -
١٣	٤٠٦/٤٠٥	١٥٠٣	٣٨٤	٣٤٪	٣١٠	٢١٪	٧١٪ -
١٤	٤٠٧/٤٠٦	١٥٤١	٣٨	٣٪	٣٠٩	٢٠٪	٠٫٣٪ -
١٥	٤٠٨/٤٠٧	١٩٥٢	٥٨٩ -	٣٨٪ -	١٣٩	١٥٪	٥٥٪ -
١٦	٤٠٩/٤٠٨	٩٩٢	٤١	٤٪	١٣٢	١٣٪	٥٪ -

المصدر • البيانات الخاصة بالمتخصصين فى الكلية أخذت من قسم التسجيل بالكلية •

أما البيانات الخاصة بطلاب قسم العلوم السياسية فقد تم الحصول عليها من عمادة القبول والتسجيل بالجامعة •

الجديد و الطريف NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

شكل رقم (٢)

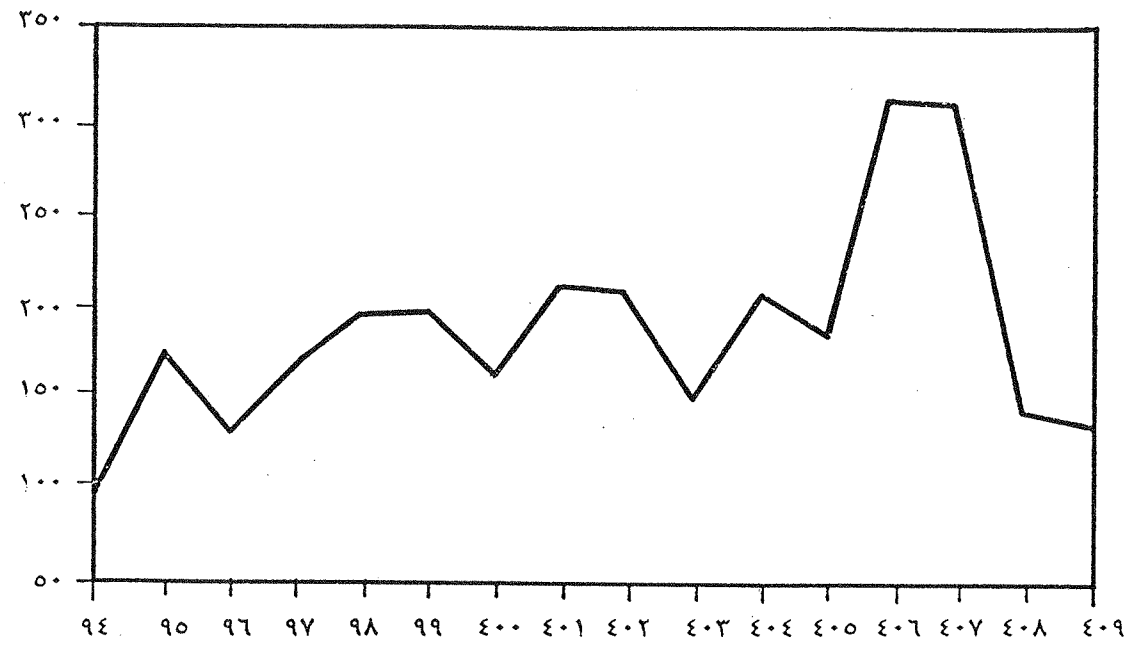

منحنى تطور اعداد الطلاب فى قسم العلوم السياسية .

يوضح الجدول رقم (٧) والشكل رقم (٣) أنه في خلال الفترة الزمنية ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) ، حتى ١٤٠٧هـ (١٩٨٧م) زاد عدد الطلاب في القسم من ٩٧ طالبا إلى ٣٠٩ طالبا .

يوضح الشكل رقم (٣) التطورات التي شهدها عدد الطلاب المتخصصين في قسم العلوم السياسية والتي تدل على أن القسم لم يشهد تغييرات جذرية في أعداد الطلاب المتخصصين فى معظم السنوات محل الدراسة ماعدا عام ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) حيث إرتفع عدد الطلاب إلى ١٧١ بنسبة قدرها ٧٦٪ عن العام السابق له . وعام ١٤٠٦هـ (١٩٨٦م) حيث بلغ ١٧٪ عن العام السابق له وذلك لزيادة عدد الطلاب المتخصصين من ١٨١ في عام ١٤٠٥هـ(١٩٨٥م) الى ٣١٠ طالبا فى العام الذي يليه كما يتضح من الجدول ، وقد ظل عدد طلاب القسم مرتفعا فى عام ١٤٠٧هـ(١٩٨٧م) حيث بلغ ٣٠٩ طالبا. ويعزى إرتفاع معدل طلاب القسم فى تلك الفترة إلى زيادة عدد الطلاب المتخصصين في الكلية بصفة عامة من

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

١١١٩ طالبا عام ١٤٠٥هـ (١٩٨٥م) إلى ١٥٠٢ و ١٥٤١ في العامين التاليين ، وإلى الأثر المباشر لتطبيق «الدورة المكثفة» في الكلية والتي بدأت في عام ١٤٠٥هـ (١٩٨٥م) حيث رفعت الدورة نصيب قسم العلوم السياسية من الطلاب المتخصصين بشكل ملحوظ (١٤) . وقد إستمر التأثير الإيجابي للدورة عامين ، ثم إنخفض نصيب قسم العلوم السياسية من الطلاب المتخصصين وبشكل ملحوظ كما يتضح من الشكل رقم (٣) حيث بلغ ١٣٩ في عام ١٤٠٨هـ (١٩٨٨م) بإنخفاض قدره ٥٥٪ عن العام السابق له ، و١٣٢ طالبا في عام ١٤٠٩هـ (١٩٨٩م) بإنخفاض قدره ٥٪ عن العام السابق له . ويعود سبب إنخفاض أعداد الطلاب إلى إعلان «ديوان الخدمة المدنية» - وهو الجهة المسئولة عن التوظيف في المملكة - أن هناك تشبعا في عدد من التخصصات منها تخصص العلوم السياسية مما خفض نصيب قسم العلوم السياسية من الطلاب المتخصصين في الكلية .

ويوضح التحليل الإحصائي للجدول رقم (٧) أن هناك علاقة إرتباطية بين الإقبال على التخصص في علم السياسة وعدد الطلاب المتخصصين في كلية العلوم الإدارية بصفة عامة .

فقد إتضح بإستخدام معامل إرتباط بيرسون أن درجة العلاقة قد بلغت ٠ر٧٦ وبإحتمال صدقة قدره ٠ر٠٠٣ وهو يمثل علاقة إرتباطية طردية قوية . فكلما زاد عدد الطلاب المتخصصين في الكلية زاد نصيب القسم من الطلاب والعكس صحيح في أغلب السنوات محل الدراسة . فحين زادت نسبة الطلاب المتخصصين بمقدار ٤٤٪ في عام ١٣٩٦/١٣٩٧هـ (١٩٧٦ - ١٩٧٧م) زادت نسبة طلاب القسم بمعدل ٣٩٪ وفي عام ١٤٠٣/١٤٠٤هـ (١٩٨٣ - ١٩٨٤م) زادت نسبة الطلاب المتخصصين بمقدار ٣٥٪ من العام السابق له وإرتفع نصيب القسم بنسبة ٤٠٪ عن العام السابق له ، وحين زادت النسبة في عام ١٤٠٥/١٤٠٦هـ (١٩٨٥ - ١٩٨٦م) بالنسبة للمتخصصين إلى ٣٤٪ عن العام السابق إرتفع عدد الطلاب في قسم العلوم السياسية بمعدل ٧١٪ وهكذا . وحين إنخفضت نسبة الطلاب المتخصصين في الكلية سنة ١٣٩٩/١٤٠٠هـ (١٩٧٩ - ١٩٨٠م) بمعدل ٩٪ عن العام السابق إنخفضت نسبة المتخصصين في علم السياسة بمعدل ١٩٪ ، وفي عام ١٤٠٧/١٤٠٨هـ (١٩٨٧ - ١٩٨٨م) إنخفضت نسبة الطلاب المتخصصين بمعدل ٣٨٪ عن العام السابق له ، وإنخفضت نسبة المتخصصين في علم السياسة بمعدل ٥٥٪

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وهكذا ٠ معنى ذلك أن قسم العلوم السياسية يحصل على نصيبه «العادل» من الطلاب المتخصصين ، وأن نقصان الإقبال على التخصص في العلوم السياسية مرتبط بنقصان عام فى الإقبال على كلية العلوم الإدارية ٠

ويشير ذلك سؤالا آخر عن العلاقة بين التخصص في علم السياسة والتخصص في الأقسام الأخرى المتاحة فى كلية العلوم الإدارية ٠ ويوضح الجدول رقم (٨) توزيع الطلاب على أقسام الكلية السبعة بالرقم الإجمالي والنسبة ، كما يقدم الجدول رقم (٩) متوسطات أعداد الطلاب في كل قسم طوال سنوات الدراسة (١٤٠٧/١٣٨٧هـ) ٠

جدول رقم (٨)
مجموع الطلاب المتخصصين فى أقسام الكلية

العام الجامعي	ادارة أعمال		ادارة عامة		محاسبة		اقتصاد		سياسة		قانون		اساليب كمية		المجموع
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد
٩٤/٩٣	-	-	-	-	١٣٣	٣٩	١١٢	٣٣	٩٧	٢٨	-	-	-	-	٣٤٢
٩٥/٩٤	٥٤	١٦	-	-	٥٢	١٦	٥٧	١٧	١٧١	٥١	-	-	-	-	٣٣٤
٩٦/٩٥	١١٤	٢٨	-	-	١٠٦	٢٦	٦٤	١٥	١٢٧	٣١	-	-	-	-	٤١١
٩٧/٩٦	١٧٦	٣٠	-	-	١٢٥	٢١	١٢٦	٢١	١٦٤	٢٨	-	-	-	-	٥٩١
٩٨/٩٧	٢٤٤	٣٣	-	-	١٣٠	١٨	١٧٢	٢٣	١٩٣	٢٦	-	-	-	-	٧٣٩
٩٩/٩٨	٢٩٧	٣٤	-	-	١٥٠	١٧	٢٢٤	٢٦	١٩٥	٢٣	-	-	-	-	٨٦٦
٤٠٠/٩٩	٢٥٥	٣٢	-	-	١٤٠	١٨	٢٣٤	٣٠	١٥٨	٢٠	-	-	-	-	٧٨٧
٤٠١/٤٠٠	١٣٤	٢٤	-	-	٦٩	١٣	١٤١	٢٥	٢١٠	٣٨	-	-	-	-	٥٥٤
٤٠٢/٤٠١	٢٥٠	٢١	١٩٠	١٦	٢٤٨	٢١	١٦٦	١٤	٢٠٣	١٧	٧٥	٦	٦٣	٥	١١٩٥
٤٠٣/٤٠٢	٢٢٧	٢٢	٢٠٢	١٩	٢٢٢	٢١	٩٩	٩	١٤٦	١٤	٨٤	٨	٧٢	٧	١٠٥٢
٤٠٤/٤٠٣	٣٤٣	٢٦	٢٤٤	١٩	١٧٧	١٤	٩٥	٧	٢٠٤	١٥	١٨٨	١٤	٦٧	٥	١٣١٨
٤٠٥/٤٠٤	٢٦٦	٢٤	١٨٥	١٧	١٤٧	١٣	١٠١	٩	١٨١	١٦	١٨٥	١٦	٥٤	٥	١١١٩
٤٠٦/٤٠٥	٢٧١	١٨	١٤٦	١٠	١٨٤	١٢	١١٨	٧	٣١٠	٢١	٣٧٣	٢٥	١٠١	٧	١٥٠٣
٤٠٧/٤٠٦	١٧٨	١٢	١٤٧	١٠	١٩٨	١٣	٩٤	٦	٣٠٩	٢٠	٤٩٨	٣٢	١١٧	٧	١٥٤١
٤٠٨/٤٠٧	٩٩	١٠	١١٢	١٢	١٧٧	١٩	٥١	٥	١٣٩	١٥	٣٠٦	٣٢	٦٨	٧	٩٥٢
٤٠٩/٤٠٨	٩٥	١٠	١٣٠	١٣	٢٥٢	٢٥	٤٧	٥	١٣٢	١٣	٢٨٠	٢٨	٥٧	٦	٩٩٣

المصدر ٠ عمادة القبول والتسجيل بجامعة الملك سعود ٠

لايشمل الجدول طلاب الشعبة العامة (الغير متخصصين) ولاطلاب الدورة المكثفة) ٠

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

جدول رقم (٩)

متوسط الطلبة المتخصصين فى أقسام الكلية

القسم	عدد	ترتيب
القانون	٢٤٨	١
ادارة الاعمال	٢٠٠	٢
العلوم السياسية	١٨٣	٣
الادارة العامة	١٦٩	٤
المحاسبة	١٥٦	٥
الاقتصاد	١١٨	٦
الاساليب الكمية	٧٤	٧
متوسط المجموع	٨٩٣	

ويوضح الجدولان حقيقة هامة وهي أن قسم العلوم السياسية قد إحتل بصفة عامة مركزا متوسطا متقدما بالنسبة لباقي الأقسام . فكان التخصص في العلوم السياسية يمثل المركز الثالث بالنسبة لباقي التخصصات الأخرى المتاحة في الكلية وهي إدارة الأعمال ، والإدارة العامة ، والإقتصاد ، والمحاسبة ، والقانون ، والأساليب الكمية . كذلك ، فخلال الفترة ١٣٩٣/١٣٩٤هـ (١٩٧٣ _ ١٩٧٤م) حتى ١٣٩٩/١٤٠٠هـ (١٩٧٩ _ ١٩٨٠م) كان القسم

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

يمثل المركز الأول بين التخصصات المتاحة وتراجع إلى المركزين الثاني والثالث في الفترة التالية بعد إدخال تخصصات أخرى منافسة ٠

ويمكن أن نطور هذا التحليل بشكل أعمق بالتساؤل عن العلاقة بين التخصص في العلوم السياسية من ناحية ومعدلات التخرج في هذا التخصص من ناحية أخرى ، فيلاحظ بإستخدام معامل إرتباط بيرسون بين المتخصصين والخريجين في قسم العلوم السياسية أن هذا المعامل ٠ر٧٤ وأن قيمة الإحتمال هي ٠ر٠٠٣ وهذا يدل على وجود علاقة طردية معنوية بدرجة ثقة أكثر من ٩٩٪ بين عدد طلاب قسم العلوم السياسية وعدد الخريجين ٠ فحين إرتفع عدد الطلاب في القسم من ١٥٨ طالبا عام ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م) إلى ٢٠٠ طالبا في عام ١٤٠١هـ (١٩٨١م) زاد عدد الخريجين من ٤٠ إلى ٥١ طالبا بمعدل ٢٨٪ ، وحين إنخفض عدد طلاب القسم في عام ١٤٠٣هـ (١٩٨٣م) إلى ١٤٦ طالبا إنخفض عدد الخريجين إلى ٣٨ طالبا بمعدل إنخفاض قدره ٤٥٪ وحين إرتفع عدد الطلاب مرة أخرى مابين عامي ١٤٠٦هـ (١٩٨٦م) و ١٤٠٧هـ (١٩٨٧م) إلى ٣١٠ و ٣٠٩ طالبا إرتفع نصيب القسم من الخريجين الى ٨٩ خريجا و١٢٩ خريج في عام ١٤٠٧هـ بمعدل ١٧٪ و ٤٧٪ على التوالي ٠ كما بدأ خريجي قسم العلوم السياسية في التناقص مع إنخفاض أعداد الطلاب المقبولين في القسم ابتداء من عام ١٤٠٨هـ (١٩٨٨م) و ١٤٠٩هـ (١٩٨٩م) ، حيث بلغ عدد الطلاب في عام ١٤٠٨هـ ١٣٩ طالبا وإنخفض عدد الخريجين إلى ٧٤ بمعدل إنخفاض قدره ٤٣٪ ، وعندما إنخفض عددالطلاب في عام ١٤٠٩هـ إلى ١٣٢ طالبا إنخفض عدد الخريجين الى ٣٨ طالبا بمعدل إنخفاض قدره ٤٩٪ ٠ ـ وقد بلغ متوسط النمو العام للخريجين في القسم خلال السنوات محل الدراسة ٦ر٣٪ ويوضح الشكل رقم (٣) العلاقة بين طلاب القسم وخريجيه :

الجديد و الطريف NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

شكل رقم (٣)

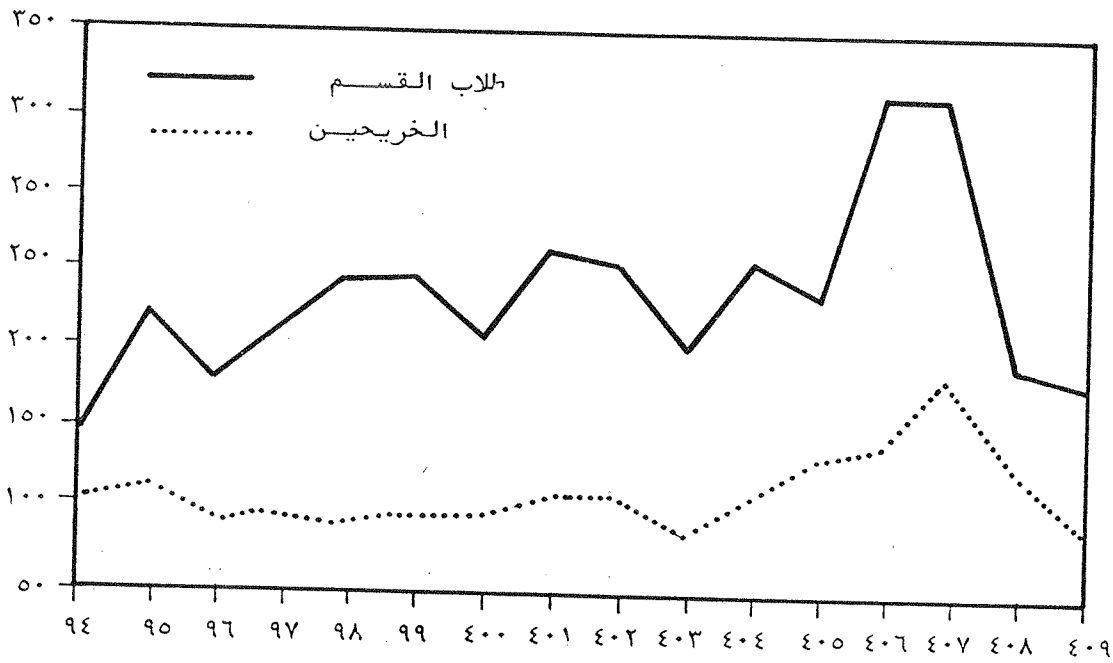

العلاقة بين طلاب قسم العلوم السياسية وخريجيه .

وهناك ، أيضا ، علاقة إرتباطية طردية بين خريجي الكلية وخريجي قسم العلوم السياسية ويتضح بحساب معامل إرتباط بيرسون أن هناك علاقة قوية قدرها ٠ر٩١ وبإحتمال ٠ر٠٠٠١ وهذا يدل على وجود علاقة طردية قوية جدا بين المتغيرين . ويبين الجدول رقم (١٠) خريجي الكلية وخريجي قسم العلوم السياسية ونسبة خريجي القسم إلى خريجي الكلية ومعدل الزيادة السنوي في أعداد الخريجين في الكلية وفي قسم العلوم السياسية .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

جدول رقم (١٠)

العلاقة بين خريجي الكلية وخريجي قسم العلوم السياسية

م	العام الجامعي	خريجي الكلية		خريجي قسم العلوم السياسية			
		العدد	الزيادة	النسبة المئوية ٪	العدد	الزيادة	النسبة المئوية ٪
١	١٣٩٥/١٣٩٦	١٧٦	-	-	٣٧	-	-
٢	١٣٩٦/١٣٩٧	١٨٤	٨	٥	٣٨	١	٣
٣	١٣٩٧/١٣٩٨	١٨٠	٤-	٢-	٣٢	٦-	١٦-
٤	١٣٩٨/١٣٩٩	٢٤٣	٦٣	٣٥	٣٧	٥	١٦
٥	١٣٩٩/١٤٠٠	٣٠٦	٦٣	٢٦	٤٠	٣	٨
٦	١٤٠٠/١٤٠١	٣٤٣	٣٧	١٢	٥١	١١	٢٨
٧	١٤٠١/١٤٠٢	٢٦٩	٧٤-	٢٢-	٥١-	صفر	صفر
٨	١٤٠٢/١٤٠٣	٢٤٧	٢٢-	٨-	٢٨	٢٣-	٤٥-
٩	١٤٠٣/١٤٠٤	٣٠٧	٦٠	٢٤	٥١	٢٣	٨٢
١٠	١٤٠٤/١٤٠٥	٤١١	١٠٤	٣٤	٧٤	٢٣	٤٥
١١	١٤٠٥/١٤٠٦	٥٤٨	١٣٧	٣٣	٨٦	١٢	١٦
١٢	١٤٠٦/١٤٠٧	٥٩٤	٤٦	٥	١٢٩	٤٠	٤٧
١٣	١٤٠٧/١٤٠٨	٣٥٣	٢٤١-	٤١-	٧٤	٥٥-	٤٣-
١٤	١٤٠٨/١٤٠٩	٣٢٤	٢٩-	٨-	٣٨	٣٦-	٤٩-

المصدر · محاضر مجلس الجامعة ·

نموذج أول دفعة من قسم العلوم السياسية ·

الجديد و الطريف NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن هناك علاقة إرتباطية بين خريجي الكلية وخريجي قسم العلوم السياسية فحين إرتفع عدد خريجي الكلية في عام ١٣٩٨ - ١٣٩٩هـ (١٩٧٨ - ١٩٧٩م) بنسبة ٣٥٪ زادت نسبة خريجي قسم السياسة بمعدل ١٦٪ ، وحين إرتفعت نسبة الخريجين في عام ١٤٠٠ - ١٤٠١هـ (١٩٨٠ - ١٩٨١م) ١٢٪ زادت نسبة قسم العلوم السياسية بمعدل ٢٨٪ ، وحين زاد عدد الخريجين في الأعوام ١٤٠٣هـ (١٩٨٣م) ، ١٤٠٤هـ (١٩٨٤م) ، ١٤٠٥هـ (١٩٨٥م) ، ١٤٠٦هـ (١٩٨٦م) فى الكلية بنسبة ٢٤٪ و ٣٤٪ ، و٣٣٪ ، و٥٪ إرتفعت نسبة خريجي قسم السياسة بمعدل ٨٣٪ ، و٤٥٪ ، و١٦٪ ، ٤٧٪ . وحين إنخفض معدل الخريجين في الكلية في عام ١٤٠٧/١٤٠٨هـ (١٩٨٧ - ١٩٨٨م) و ١٤٠٨/١٤٠٩هـ (١٩٨٨ - ١٩٨٩م) بمعدل ٤١٪ ، و٨٪ إنخفضت نسبة خريجي قسم العلوم السياسية بمعدل ٤٣٪ وهكذا .

وبحساب متوسط الطلبة الخريجين في أقسام الكلية المختلفة يتضح أن متوسط الطلبة الخريجين في قسم العلوم السياسية قد بلغ خلال السنوات محل الدراسة ٥٤ خريجا . ويأتي ترتيب القسم الرابع في الكلية من حيث عدد الخريجين وهو معدل متوسط إذا ماقورن بقسم المحاسبة الذى يحتل المركز الخامس بمتوسط خريجين بلغ ٥١ خريجا فقط رغم إرتفاع أعداد الطلاب المقيدين في القسم في السنوات الأخيرة . ويوضح الجدول رقم (١١) متوسط الطلبة الخريجين في أقسام الكلية وترتيب الأقسام من حيث عدد الخريجين :

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

جدول رقم (١١)

متوسط الطلبة الخريجين فى الكلية

القسم	العدد	الترتيب
إدارة الاعمال	٨٣	١
القانون	٧٧	٢
الإدارة العامة	٥٨	٣
العلوم السياسية	٥٤	٤
المحاسبة	٥١	٥
الإقتصاد	٤٨	٦
الأساليب الكمية	٣١	٧
متوسط مجموع الخريجين	٣٣٠	

المصدر · مشتق من أعداد الخريجين في الأقسام من محاضر مجلس الجامعة ·

ويلاحظ من دراسة نسبة الخريجين إلى المتخصصين فى أقسام الكلية أن النسبة قد بلغت ٤٢٪ لقسمي الإقتصاد وإدارة الأعمال ، و٣٠٪ لقسمي العلوم السياسية والأساليب الكمية ، و٣٤٪ لقسم الإدارة العامة ، و٣٣٪ لقسم المحاسبة ، و٣١٪ لقسم القانون وأن متوسط مجموع الخريجين في الكلية قد بلغ ٣٦٪ فقط وهذه النسب جميعها منخفضة وهي تدل على أن هناك نسبة تسرب مرتفعة جدا في الكلية فعدد الخريجين في أقسام الكلية لايتناسب مع عدد الطلاب المتخصصين وهي ظاهرة تحتاج إلى دراسة مستقلة لبيان أسباب تسرب الطلاب ·

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الاداء الدراسي لطلاب العلوم السياسية بجامعة الملك سعود :

إلى أي حد تطور الاداء الدراسي لطلاب العلوم السياسية بجامعة الملك سعود مع تطور المنهجيات المتتالية ؟ هل أدت تلك المنهجيات إلى تحسن ملموس في أداء الطلاب أم أنها لم تؤثر فيه ؟ للإجابة على هذا السؤال أخذنا تقديرات خريجي العلوم السياسية بجامعة الملك سعود خلال السنوات ١٣٩٥هـ/١٣٩٦هـ (١٩٧٥ - ١٩٧٦م) حتى ١٤٠٨/١٤٠٩هـ (١٩٨٨ - ١٩٨٩م) كمؤشر لاداء الطلاب ، ويتضمن الجدول رقم (١٢) توزيع خريجي العلوم السياسية خلال تلك الفترة وفقا لتقديرات التخرج : مقبول ، جيد ، جيد جدا ، وممتاز ، كما يوضح الشكل رقم (٤) منحنى تقديرات الخريجين المشار إليها في الجدول رقم (١٢) .

جدول رقم (١٢)

توزيع خريجي قسم العلوم السياسية سنويا

وفقا لتقديراتهم

السنة	مقبول	%	جيد	%	جيدجدا	%	ممتاز	%	الاجمالي
١٣٩٦/١٣٩٥	-	-	٤	١٠ر٨	٢٨	٧٥ر٧	٥	١٣ر٥	٣٧
١٣٩٧/١٣٩٦	٥	١٣ر٢	١٧	٤٤ر٧	١٢	٣١ر٦	٤	١٠ر٥	٣٨
١٣٩٨/١٣٩٧	٢	٦	٢١	٦٦	٧	٢٢	٢	٦	٣٢
١٣٩٩/١٣٩٨	١٠	٢٧	٢٢	٥٩	٤	١١	١	٣	٣٧
١٤٠٠/١٣٩٩	١٥	٣٧ر٠	٢٣	٥٧ر٥	٢	٥	صفر	-	٤٠
١٤٠١/١٤٠٠	٢١	٤١ر٢	٢٦	٥١	٤	٧ر٨	صفر	-	٥١
١٤٠٢/١٤٠١	١٧	٣٣ر٣	٣٢	٦٢ر٨	٢	٣ر٩	صفر	-	٥١
١٤٠٣/١٤٠٢	١٠	٣٥ر٧	١٥	٥٣ر٦	٢	٧ز١	١	٣ر٦	٢٨
١٤٠٤/١٤٠٣	١١	٢١	٣١	٦١	٨	١٦	١	٢	٥١
١٤٠٥/١٤٠٤	٣١	٤١ر٩	٣٥	٤٧ر٣	٧	٩ر٥	١	١ر٣	٧٤
١٤٠٦/١٤٠٥	٢٩	٣٤	٤٨	٥٦	٩	١٠	صفر	-	٨٦
١٤٠٧/١٤٠٦	٥٩	٤٥ر٧	٦٤	٤٩ر٦	٦	٤ر٧	صفر	-	١٢٩
١٤٠٨/١٤٠٧	٣٩	٥٢ر٧	٣٣	٤٤ر٦	٢	٢ر٧	صفر	-	٧٤
١٤٠٩/١٤٠٨	١٨	٤٧ر٤	١٥	٣٩ر٥	٥	١٣ر١	صفر	-	٣٨

المصدر : محاضر مجلس الجامعة .

الجديد و الطريف NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

شكل رقـــم (٤)

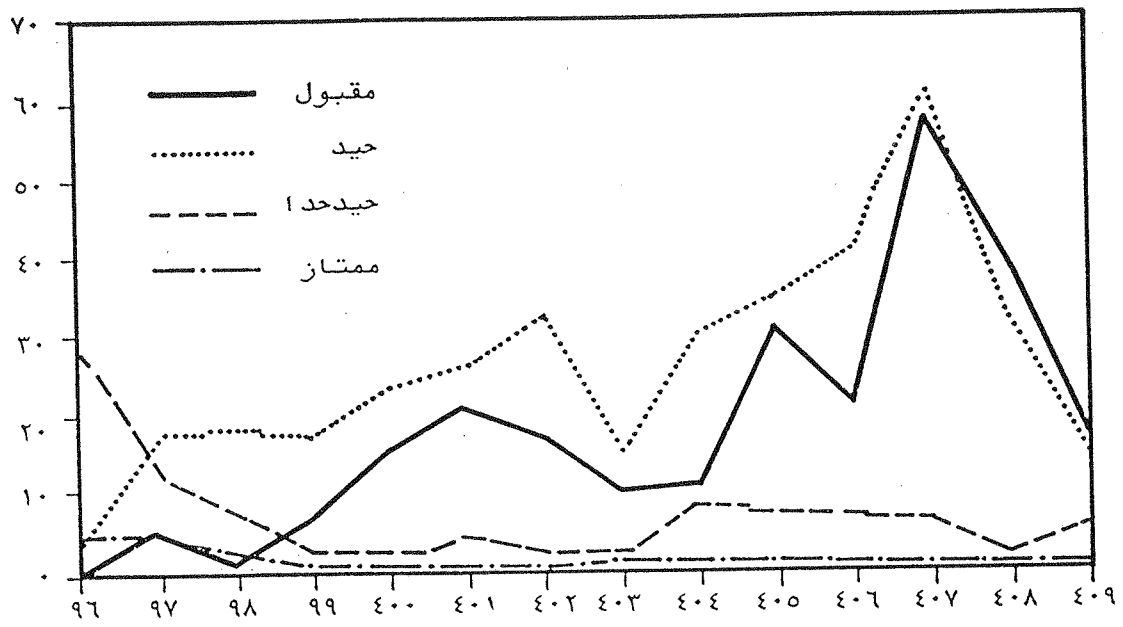

منحنى معدلات الدلاب فى قســـم العلـوم الســـياســـية .

مـا الـذى يمكن إستخلاصه من الجدول رقم (١٢) والشكل رقم (٤) ؟ .

من الملاحظ بصفة عامة أنه خلال تلك الفترة كانت الفئة التكرارية جيد هي الفئة الأعلى من حيث نصيبها من الخريجين في جميع السنوات عـــدا عامي ١٤٠٧و١٤٠٩هـ (١٩٨٧ و ١٩٨٩م) حيث تغلبت الفئة التكرارية مقبول وعـام ١٣٩٥و١٣٩٩هـ (١٩٧٥ و ١٩٧٩م) حيث حازت الفئة التكرارية جيدجدا علـى ٧ر٧٥٪ من إجمالي الخريجين مقابل ٨ر١٠٪ لفئة جيد ولذلك يمكن القول أن التوزيـع العام للخريجين طوال معظم تلك الفترة كان توزيعا تكراريا معتدلا .

الجديد و الطريف NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وإذا أخذنا الفئتين التكراريتين جيدجدا وممتاز كمؤشر على التفوق الدراسي للخريجين خلال فترات زمنية ثلاث (١٣٩٥/١٣٩٦هـ (١٩٧٥ - ١٩٧٦م) و ١٣٩٩/١٤٠٠هـ (١٩٧٩ - ١٩٨٠م) ، ١٤٠٠/١٤٠١هـ (١٩٨٠ - ١٩٨١م) ١٤٠٥/١٤٠٦هـ (١٩٨٥ - ١٩٨٦م) ، ١٤٠٥/١٤٠٦هـ (١٩٨٥ - ١٩٨٦م) ١٤٠٨/١٤٠٩هـ (١٩٨٨ - ١٩٨٩م) وهي فترات تتناسب مع تطور المنهجيات في قسم العلوم السياسية لتوصلنا إلى نتائج هامة . من أهم تلك النتائج أنه خلال الفترة الأولى كان متوسط نسب الخريجين الحاصلين على جيدجدا ٢٩٪ ، وعلى ممتاز ٦ر٦٪ . أما خلال الفترة الثانية فقد هبطت تلك النسب بشكل واضح إلى ٩٪ و ٢ر١٪ على التوالي ، وخلال الفترة الثالثة الى ٦ر٧٪ ، و صفر٪ على التوالي . ويلخص الجدول رقم (١٣) تلك النتائج ، ومنها يتضح

جدول رقم (١٣)
توزيع خريجي قسم العلوم السياسية
وفقا للمنهجية والتقدير

التقدير / المنهجية	مقبول		جيد		جيدجدا		ممتاز		المجموع العام
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
١٤٠٠/٩٥	٣٢	١٧	٨٧	٤٧	٥٣	٢٩	١٢	٦ر٦	١٨٤
١٤٠٥/٤٠٠	٩٠	٣٥	١٣٩	٥٥	٢٣	٩	٣	١ر٢	٢٥٥
١٤٠٩/٤٠٥	١٤٥	٤٤	١٦٠	٤٩	٢٢	٦ر٧	صفر	-	٣٢٧
المجموع	٢٦٧	٣٥	٣٨٦	٥٠	٩٨	١٣	١٥	٢	٧٦٦

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

تدني نسب الفئتين التكراريتين جيد جدا ، وممتاز بشكل واضح . وتتأكد تلك النتيجة إذا قصرنا التحليل على الطلاب الحاصلين على مرتبة الشرف الأولى ومرتبة الشرف الثانية .

فقد حصل ٧ طلاب على مرتبة الشرف الأولى ، و١٤ طالبا على مرتبة الشرف الثانية عام ١٣٩٥/١٣٩٦هـ (١٩٧٥ - ١٩٧٦م) ثم إستمر العدد في التدني ليصل الى طالب واحد فقط يحصل على مرتبة الشرف الأولى خلال الأعوام ١٣٩٧هـ (١٩٧٧م) ، ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م) ، ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م) وصفر في بقية السنوات . كما إنخفض عدد الحاصلين على مرتبة الشرف الثانية الى ٧ عام ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م) ، ثم ١ فى ١٣٩٧هـ ، ١٣٩٨هـ ، ١٣٩٩هـ ، ١٤٠٠هـ (١٩٧٧ - ١٩٧٨ - ١٩٧٩ - ١٩٨٠م) ، ثم ٢ عام ١٤٠٣هـ (١٩٨٣م) ، وواحد عام ١٤٠٤هـ (١٩٨٤م) ، و١٤٠٨هـ (١٩٨٨م) وصفر في بقية السنوات .

تطور أعداد أعضاء هيئة التدريس :

شهد قسم العلوم السياسية تطورا ملحوظا في أعداد أعضاء هيئة التدريس خلال الفترة محل الدراسة فقد زاد عدد أعضاء هيئة التدريس من ٤ عام ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) ليصل إلى ١٦ عضوا عام ١٤٠٩هـ (١٩٨٩م) . ويوضح الجدول رقم (١٤) تطور أعداد أعضاء هيئة التدريس فى قسم العلوم السياسية :-

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

جدول رقم (١٤)

أعداد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس

بقسم العلوم السياسية

السنة	عدد الطلاب	عدد أعضاء هيئة التدريس	نسبة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس
١٣٩٤	٩٧	٤	٢٤ر٣٪
١٣٩٥	١٧١	٥	٣٤ر٢٪
١٣٩٦	١٣٧	٧	١٨ر١٪
١٣٩٧	١٦٤	٨	٢٠ر٥٪
١٣٩٨	١٩٣	٥	٣٨ر٦٪
١٣٩٩	١٩٥	٥	٣٩ر٠٪
١٤٠٠	١٥٨	٨	١٩ر٧٪
١٤٠١	٢١٠	١٢	١٧ر٥٪
١٤٠٢	٢٠٣	١٢	١٦ر٩٪
١٤٠٣	١٤٦	١٤	١٠ر٤٪
١٤٠٤	٢٠٤	١٥	١٣ر٦٪
١٤٠٥	١٨١	١٤	١٢ر٩٪
١٤٠٦	٣١٠	١٥	٢٠ر٦٪
١٤٠٧	٣٠٩	١٦	١٩ر٣٪
١٤٠٨	١٣٩	١٦	٨ر٧٪
١٤٠٩	١٣٢	١٦	٨ر٣٪

الجديد و طرية NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

يتضح من الجدول رقم ١٤ أن قسم العلوم السياسية قد شهد زيادة مضطردة في عدد أعضاء هيئة التدريس ماعدا عام ١٣٩٨هـ (١٩٧٨م) حيث يشير الجدول إلى إنخفاض العدد عن العام السابق له حيث إنخفض عدد أعضاء هيئة التدريس إلى ٥ أعضاء من ٨ في العام السابق له . أما في السنوات اللاحقة فقد إستمر العدد في الإرتفاع وحصلت قفزة في العدد في عام ١٤٠١هـ (١٩٨١م) حيث إرتفع عدد الأعضاء من ٨ في عام ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م) إلى ١٢ ثم تزايد العدد بعد ذلك بمعدل أستاذ واحد ثم إستقر العدد دون تغيير . ويرتبط تطور أعداد أعضاء هيئة التدريس بالقسم بالتطور في منهجيات المواد المطروحة وزيادة عددها مما أدى إلى التركيز على الإبتعاث لسد العجز في الكوادر العلمية المؤهلة ، وقد بلغ عدد المبتعثين من عام ١٣٩٢/١٣٩٣هـ (١٩٧٢ - ١٩٧٣م) وإلى عام ١٤٠٦/١٤٠٧هـ (١٩٨٦ - ١٩٨٧م) ٣٥ تخرج منهم ١٠ ولازال هناك ١٦ مبتعثا في الخارج في حين ترك العمل ٩ توجه ٦ منهم للقطاع الحكومي و ٣ للقطاع الخاص . وقد بلغ متوسط معدل النمو السنوي للأساتذة خلال الفترة محل البحث ٩ر٦٪ وهو معدل مرتفع مقارنة بمتوسط معدل النمو السنوى للطلاب والذي بلغ ٤ر١٪ فقط .

وقد ظل عدد أعضاء هيئة التدريس منخفض نسبيا منذ عام ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) وحتى عام ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م) حيث تراوح العدد بين ٤ و ٨ أعضاء بمعدل ٦ أساتذة في القسم طوال تلك الفترة . وقد أثر إنخفاض عدد أعضاء هيئة التدريس على نسبة الطلاب للأساتذة في القسم كما يتضح من الشكل رقم (٥) والخاص بدراسة نسبة الطلاب للأساتذة في القسم .

شكل رقم (٥)

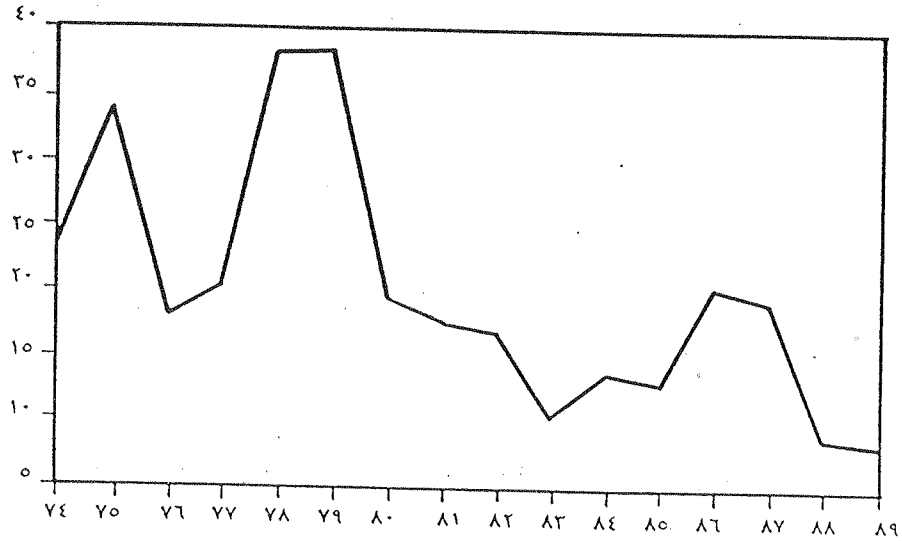

نسبة الطلبة بالاساتذة فى قسم العلوم السياسية .

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

يلاحظ من الشكل أن نسبة الطلبة إلى الأساتذة قد بلغت ٢٤ طالبا لكل أستاذ في عام ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) ثم إرتفعت إلى ٣٤ طالبا لكل أستاذ في عام ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) لزيادة عدد الطلاب فى تلك السنة . ثم إنخفضت لتدني أعداد الطلاب فى عام ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م) ولزيادة عدد الأساتذة من ٥ عام ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) إلى ٧ . وقد بلغت نسبة الطلاب للأستاذ أعلى معدل لها في عامي ١٣٩٨هـ (١٩٧٨م) ، و ١٣٩٩هـ (١٩٧٩م) حيث بلغت ٣٨ر٦ و ٣٩ طالبا لكل أستاذ لإرتفاع أعداد الطلاب إلى ١٩٣ و ١٩٥ طالبا على التوالي .

ويتضح من الجدول رقم (١٤) والشكل رقم (٥) أن متوسط نسبة الطلبة إلى الأساتذة قد بلغ خلال السنوات محل الدراسة ٣٠ر٣ طالبا لكل أستاذ . ويوضح الجدول العلاقة بين الأساتذة والطلبة فقد أدى تناقص عدد الطلاب في عام ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م) إلى ١٢٧ طالبا وتزايد عدد أعضاء هيئة التدريس إلى ٧ إلى خفض نسبة الطلبة إلى الأستاذ الواحد إلى ١٨ر١ بعد أن كانت فى عام ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) ٣٤ر٣ طالبا للأستاذ . وحين إرتفع عدد الطلاب في عامي ١٤٠١هـ (١٩٨١م) و ١٤٠٣هـ (١٩٨٣م) وإرتفع عدد أعضاء هيئة التدريس إلى ١٣ إنخفضت نسبة الطلبة إلى الأستاذ إلى ١٧ر٥ و ١٦ر٩ طالبا لكل أستاذ .

وبعد إنخفاض عدد الطلاب لكل أستاذ ، والذي بلغ عام ١٤٠٩هـ (١٩٨٩م) ٨ر٣ طالبا لكل أستاذ ، مؤشرا إيجابيا يسهل العملية التعليمية والإتصال بين الطالب والأستاذ وربما يغير من طريقة التدريس الإلقائية بالإعتماد على المناقشة والحوار مما يفتح مجالا أكبر لمشاركة الطلاب في المحاضرات وحصول تغيير نوعي في مستوى أداء الطلاب في القسم .

عرضنا فى الأجزاء السالفة تطور تقديرات الطلاب فى المنهجيات المتعاقبة ، واتضح لنا اتجاه هذه التقديرات نحو التدني . كما عرضنا تطور عدد أعضاء هيئة التدريس ، وتطور نسبة الطلاب الى الأساتذة ، وتبين لنا الارتفاع المتواصل فى عدد الأساتذة والتحسن المستمر فى نسبة الطلاب الى الاساتذة .

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

تبدو هذه النتائج محيرة الى حد كبير ، فمع تطور المنهجيات كان من المتصور أن يتحسن أداء طلاب العلوم السياسية ، كذلك ، فمع تحسن نسبة الطلاب الى الاساتذة ، كان من المفترض أيضا أن يتحسن هذا الاداء . ولكن تأتي المفارقة من أن التحسن فى المنهجيات وفي نسب الطلاب الى الاساتذة قد صحبه فى الوقت ذاته تدني فى معدلات أداء الطلاب .

كيف نفسر تلك الظاهرة المحيرة ؟ .

الواقع أنه ليست لدينا إجابة سهلة على هذا السؤال ، ولكن يمكن تفسير هذه الظاهرة في ضوء العوامل التالية :-

أولا : أن المنهجيات المتتالية التى أدخلت في قسم العلوم السياسية قد جاءت بمقررات دراسية جديدة كما صحبها إدخال نظريات ومناهج مستحدثة في العلوم السياسية لم تكن مألوفة للطلاب ، خاصة أن بدء منهجية معينة لم يكن يعنى نهاية المنهجية السابقة تماما ، بل أن المنهجية القديمة تستمر وتطبق على الطلاب الذين بدأوا حياتهم الدراسية بها ، بيد أن إدخال المنهجية الجديدة لابد وأن يؤثر على طرق تدريس مقررات المنهجية القديمة . ومن ثم بدأ الطلاب يتعرضون لمناهج ونظريات لم يتهيأوا لها في بداية حياتهم الدراسية ، مما أدى إلى هبوط في مستواهم الاكاديمي .

ثانيا : إن زيادة أعضاء هيئة التدريس ربما لاتؤدي بالضرورة إلى تحسين أداء الطلاب . فالإفتراض المنطقي هو أنه كلما زاد أعضاء هيئة التدريس ، وبالتالي تحسنت النسبة بين الأعضاء والطلاب ، كلما إزداد الأعضاء إقترابا من الطلاب ، وبالتالي تحسن أداء الطلاب . ولكن من ناحية أخرى ، فإن زيادة أعضاء هيئة التدريس كان مصدرها عودة المبتعثين أي تعيين أعضاء هيئة تدريس جدد ومن المعتاد أن يكون أعضاء هيئة التدريس في بداية حياتهم التدريسية متشددين فى إعطاء الدرجات أكثر من أعضاء هيئة التدريس القدامى.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ثالثا : هناك سبب آخر يتعلق بتطور المجتمع السعودي خلال العشرين سنة الأخيرة · فخلال الطفرة الإقتصادية في فترة السبعينات ، وإدخال برامج متعددة للتنمية الإقتصادية ، زادت الحاجة ألى المزيد من الخريجين لشغل الوظائف المتاحة في الدولة والقطاع الخاص · ولذلك كان هناك إتجاه نحو التساهل في تخريج الطلاب تلبية لحاجات التنمية · أما في خلال الثمانينات قد حدث نوع من التشبع في الوظائف ، وقل الطلب على الخريجين ، وبالتالي لم تعد هناك حاجة إلى هذا التساهل مما أدى إلى هبوط في معدلات نجاح الطلاب ·

رابعا : وهناك أخيرا سبب رابع يتعلق بطبيعة التكوين العلمي للطلاب الأتين إلى الجامعة من مرحلة التعليم الثانوي · فالملاحظ أن المستوى العلمي لطلاب التعليم الثانوي قد إنخفض بشكل ملحوظ · وقد إنعكس ذلك سلبا على قدرة الطلاب على التحصيل العلمي الجيد فدفع معدلاتهم إلى الأدنى · وهذه ظاهرة تستحق الدراسة على مستوى الجامعات للوقوف على مستوى أداء الطلاب بها وربطه بتحصيلهم الثانوي · ويلاحظ ، مثلا ، بالنسبة لخريجي قسم العلوم السياسية أن هناك تدني في أداء الطلاب متمثلا في تقديراتهم فإرتفاع تقديرات الطلبة الحاصلين على تقدير مقبول ربما يعزى إلى ضعف الحصيلة العلمية في الثانوية العامة ·

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

البحوث الاكاديمية في علم السياسة في جامعة الملك سعود :ـ

سنلقي الضوء في هذا الجزء على حركة التأليف العلمي في ميدان علم السياسة في جامعة الملك سعود . ونقصد بالتأليف العلمي المؤلفات الدراسية وغير الدراسية التى نشرها أعضاء هيئة التدريس في قسم العلوم السياسية سواء في إطار الجامعة أو للتدريس في الجامعة .

ويشمل ذلك نوعين من البحوث :ـ

أولا :ـ الكتب التى ألفت بهدف استعمالها للتدريس في مرحلة البكالوريوس سواء نشرت داخل أو خارج الجامعة .

ثانيا:ـ البحوث التى نشرها أعضاء هيئة التدريس في إطار مركز البحوث بكلية العلوم الادارية أو في مجلة العلوم الادارية على أساس أن تلك البحوث هي التى تعكس حركة البحث العلمي والتأليف «داخل» جامعة الملك سعود .

وبذلك ، فقد استبعدنا الكتب التى لم تنشر بهدف استعمالها للتدريس ، والبحوث التى نشرها أعضاء هيئة التدريس خارج إطار الجامعة ، وذلك لصعوبة حصرها . وتشمل القائمة ، أيضا ، الكتب التى قام أعضاء هيئة التدريس بترجمتها بهدف استعمالها للتدريس في القسم . ويتضمن الجدول رقم ١٥ ثبتا بهذه المؤلفات والترجمات .

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

جدول رقم (١٥)

الاعمال الاكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بقسم العلوم السياسية

بجامعة الملك سعود

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

	اسم المنشور	الناشر	السنة	ملاحظات
١-	«مفهوم التكامل السياسي بين الانتظام والتنظيم» .	مجلة كلية العلوم الادارية ، ٠٤	١٩٧٦/١٩٧٥م	تأليف
٢-	«التطورات الاخيرة في السياسة الامريكية في ضوء الحرب الفيتنامية .	مجلة كلية العلوم الادارية ، ٠٥	١٩٧٧/١٩٧٦م	تأليف
٣-	«حدود امكانيات سلاح البترول : تقييم القوة البترولية العربية» .	مجلة كلية العلوم الادارية ، ٠٦	١٩٧٨م	تأليف
٤-	العلاقات الدولية .	جدة ، تهامة .	١٩٨٤م	ترجمة
٥-	«الصفوة الحاكمة : دورها ونماذجها» .	مجلة كلية العلوم الادارية ، ٠١٠	١٩٨٥م	تأليف
٦-	مبادئ السياسة .	عمان ، دار الكرمل .	١٩٨٥م	تأليف
٧-	«الاستيطان الاسرائيلي في فلسطين بين النظرية والتطبيق» .	الرياض ، مركز البحوث .	١٩٨٦م	تأليف
٨-	«السياسة الخارجية اليمنية في العهد الجمهوري» .	الرياض ، مركز البحوث .	١٩٨٦م	تأليف
٩-	«السياسة الخارجية السعودية» .	الرياض ، الفرزدق	١٩٨٧م	تأليف
١٠-	«تطور مفاهيم علم السياسة وتحديد الظاهرة السياسية» .	مجلة كلية العلوم الادارية ،١/١٢	١٩٨٧م	تأليف
١١-	«ازمة المديونية الدولية : حالة امريكا اللاتينية» .	مجلة كلية العلوم الادارية ،٢/١٢	١٩٨٧م	تأليف
١٢-	العلاقات الدولية : دراسة في العوامل والظواهر وصنع القرار .	الرياض	١٩٨٧م	تأليف
١٣-	"Rural Development in Saudi Arabia: Policies and Programs."	الرياض ، مركز البحوث	١٩٨٧م	تأليف
١٤-	«مؤتمرات القمة ومنظمة التحرير الفلسطينية» .	مجلة كلية العلوم الادارية ،٣/١٣	١٩٨٨م	تأليف
١٥-	«الموضوعية والموضوعية المعاصرة ومنهجية علوم الاجتماع : بحث فى جذور التبعية الايديولوجية» .	الرياض ، مركز البحوث	١٩٨٨م	تأليف
١٦-	«تفسير السياسة الخارجية» .	الرياض ، جامعة الملك سعود	١٩٨٩م	ترجمة
١٧-	«نقد المنهج التوفيقي لدراسة نظام الحكم الاسلامي» .	مجلة كلية العلوم الادارية ٢،١	١٩٨٩م	تأليف
١٨-	«الاسلام في دساتير الدول الاسلامية»	الرياض ، مركز البحوث	١٩٨٩م	تأليف
١٩-	«الاستراتيجية الدولية واستراتيجية الامن الوطني السعودي» .	الرياض ، الفرزدق	١٩٨٩م	تأليف
٢٠-	«منظمة المؤتمر الاسلامي» .	الرياض ، الفرزدق	١٩٩٠م	ترجمة
٢١-	«العلاقات بين الدول الاسلامية» .	الرياض ، جامعة الملك سعود	تحت النشر	تأليف

NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن الأعمال الاكاديمية لاعضاء هيئة التدريس بقسم العلوم السياسية بجامعة الملك سعود بلغت ٢١ عملا . كذلك يتضح من الجدول ان حركة البحث العلمي في ميدان علم السياسة بجامعة الملك سعود قد شهدت طفرة واضحة في فترة الثمانينات مقارنة بفترة السبعينات . فبينما لم يتم خلال الفترة الاولى سوى ثلاث بحوث فإن الفترة الثانية شهدت نشر ١٨ عملا بحثيا . ويرجع ذلك الى تخرج جيل جديد من الاساتذة خلال تلك الفترة مما اعطى حركة البحث العلمي دفعة جيدة اعتبارا من منتصف الثمانينات حتى اننا نلاحظ ان عدد البحوث التى نشرت خلال خمس سنوات (١٩٨٥ _ ١٩٨٩م) يبلغ ستة امثال مانشر خلال السنوات العشر السابقة (١٩٧٥ _ ١٩٨٤م) .

من ناحية ثانية ، فإن ثلاثة اعمال فقط من بين الأعمال الواردة في الجدول رقم ١٥ تعتبر اعمالا مترجمة ، من مقابل ١٨ عملا اكاديميا مولفا . والاعمال المترجمة بالتحديد هي ثلاثة كتب : العلاقات الدولية لجوزيف فرانكل ، وتفسير السياسة الخارجية للويد جنسن ، ومنظمة المؤتمر الاسلامي لعبد الله الاحسن ، وهى تشكل ٤٣٪ من الكتب المنشورة ، إذ أن هناك اربعة كتب اخرى مؤلفة هي مبادئ السياسة ، والسياسة الخارجية السعودية ، والاستراتيجية الدولية ، والعلاقات بين الدول الاسلامية .

وكل هذه الكتب الفت او ترجمت لاستخدامها في التدريس في مرحلة البكالوريوس في الجامعة .

من ناحية أخرى ، يمكن تقسيم تلك الاعمال الاكاديمية حسب حقول التخصص في العلوم السياسية على النحو التالى :-

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

جدول رقم (١٦)

توزيع الاعمال الاكاديمية لاعضاء هيئة التدريس

حسب حقول التخصص

الحقل	العدد	النسبة ٪
العلاقات الدولية	٨	٣٨ر١٪
الدراسات الوطنية	٣	١٤ر٣٪
الفكر السياسي	٢	٩ر٥٪
الدراسات الاقليمية	٢	٩ر٥٪
الانظمة المقارنة	٣	١٤ر٣٪
الدراسات الاسلامية	٣	١٤ر٣٪
المجموع	٢١	

يتضح من الجدول رقم ١٦ أن حقل العلاقات الدولية يستأثر بالنسبة الاكبر من الاعمال الاكاديمية في العلوم السياسية بجامعة الملك سعود وذلك بنسبة ٣٨ر١٪ ، وتشترك الدراسات الوطنية ، والانظمة المقارنة ، والدراسات الاسلامية في المرتبة الثانية بنسبة ١٤ر٣٪ ، وتأتي الدراسات الوطنية والفكر السياسي في المرتبة الثالثة والاخيرة بنسبة ٩ر٥٪ لكل منهما . معنى ذلك ان حقل العلاقات الدولية لايسيطر فقط على المقررات الدراسية في العلوم السياسية في الجامعة ولكن يهيمن ايضا على مضمون الاعمال الاكاديمية لاعضاء هيئة التدريس بالقسم .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

اضف الى ذلك ، انه رغم تدني عدد الساعات التدريسية المخصصة لحقلي الدراسات الاسلامية والانظمة المقارنة الا ان نصيبهما من الاعمال الاكاديمية مرتفع نسبيا مقارنة بالدراسات الوطنية والفكر السياسي . ويرجع ذلك الى الاهتمام المتزايد من بعض اعضاء هيئة التدريس بهذين الحقلين ، وبالذات في ميدان الدراسات الاسلامية . ضف الى ذلك ، ان ميدان الفكر السياسي بطبيعته من الميادين التى يصعب تقديم مساهمة اصيلة فيها .

ولكن ماذا عن المناهج العلمية المستخدمة في تلك الاعمال الاكاديمية ؟

توضح قراءة الاعمال الاكاديمية الواردة بالجدول رقم ١٥ ان المناهج المطبقة فيها لاتخرج عن المناهج التى اشرنا اليها عند تحليل المدارس الفكرية المستخدمة في تدريس علم السياسة بالجامعة وهي بالتحديد المناهج الوصفية ، والقانونية ، والواقعية . فالمناهج السلوكية لم تستخدم في اى من تلك الاعمال . ومن ثم سيطر على تلك الاعمال الاكاديمية المناهج التقليدية القائمة بالاساس على وصف الظاهرة محل البحث ، والى حد ما التقدم نحو تحديد المتغيرات المؤثرة في كينونتها ، وقليل من تلك الاعمال هو الذى حاول ان يقدم رؤية نقدية للظاهرة أو الموضوع محل البحث ومنها دراستي «الموضوعية» ، «ونقد المنهج التوفيقي» ، فقد حاولت الدراسة الاولى اثبات خرافة فكرة الحياد الاكاديمى ، وحاولت الدراسة الثانية تقديم رؤية شرعية لنظام الحكم في الاسلام وانتقاد المناهج التوفيقية .

وربما يتبادر الى ذهن القارئ ان الاعمال الأكاديمية المشار اليها في الجدول رقم ١٥ هى وحدها التى استعملت للتدريس في مرحلة

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

البكالوريوس . ولكن الواقع ان قسم العلوم السياسية بجامعة الملك سعود يعتمد إلى حد كبير على مؤلفات خارجية اخرى يقوم القسم بطلبها من خلال «مركز توزيع الكتب» بالجامعة .

ففي خلال الفترة من ١٣٩٩هـ (١٩٧٩م) حتى ١٤٠٩ - ١٤١٠هـ (١٩٨٩ - ١٩٩٠م) طلب القسم ٣٦٨ كتابا مؤلفا ، و٦٠ كتابا مترجما (١٥) . وخلال الفترة ١٣٩٩/١٤٠٠هـ (١٩٧٩ - ١٩٨٠م) وحتى ١٤٠٤ - ١٤٠٥هـ (١٩٨٤ - ١٩٨٥م) بلغ عدد الكتب المؤلفة المطلوبة ١٨٥ كتابا ، بينما بلغ عدد الكتب المترجمة المطلوبة ٣٦ كتابا اما خلال الفترة من ١٤٠٥ - ١٤٠٦هـ (١٩٨٥ - ١٩٨٦م) حتى ١٤٠٩ - ١٤١٠هـ (١٩٨٩ - ١٩٩٠م) فقد بلغ عدد الكتب المؤلفة ١٨٣ ، بينما بلغ عدد الكتب المترجمة المطلوبة ٣٤ كتابا .

معنى ذلك أن عدد الكتب الخارجية المطلوبة خلال الفترتين السالفتين قد ظل ثابتا نسبيا ، مما يدل على ان القسم لم يصل الى مرحلة الاكتفاء من ناحية التأليف والترجمة العلمية داخل القسم ذاته .

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الخاتمة

===

مالذى يمكن استخلاصه من التحليلات السالفة بالنسبة لوضع علم السياسة في جامعة الملك سعود ؟ وماهى دلالات ذلك كله بالنسبة لتدريس علم السياسة في الجامعات العربية ؟

لقد بدأنا هذا البحث بمحاولة توصيف نشأة وتطور وخصائص تدريس علم السياسة بجامعة الملك سعود وانطلقنا من فرضية العلاقة الوثيقة بين علم السياسة والبيئة الاجتماعية التى ينمو فيها محاولين معرفة الى أي حد اكتسب هذا العلم خصوصيات معينة من تدريسه في البيئة السعودية ، وما هى المشكلات الاساسية التى يواجهها هذا العلم في المستقبل .

أوضحنا أن علم السياسة أدخل في جامعة الملك سعود منذ حوالى ثلاثين عاما ، وبالتحديد عام ١٣٧٩/١٣٨٠هـ (١٩٥٩ - ١٩٦٠م) ، وان الاوضاع التنظيمية لهذا العلم قد تغيرت حتى استقرت الان على شعبة مستقلة تمنح درجة البكالوريوس في العلوم السياسية ، كما ان الاوضاع المنهجية لهذا العلم قد تطورت بحيث ان منهجية تدريس هذا العلم تتغير دوريا كل خمس سنوات . واشرنا كذلك الى تزايد ثراء المنهجيات المتعاقبة ، بمعنى تزايد اعداد مواد علم السياسة المطروحة في تلك المنهجيات مع تطورها الزمنى . ورغم تعاقب المنهجيات ، فقد اشتركت في عدة خصائص اهمها طغيان حقل العلاقات الدولية وارتفاع نسبة المواد الاجبارية رغم إدخال نظام الساعات الاختيارية . وفي هذا الصدد أوضح التحليل المقارن أن جامعة الملك سعود لاتختلف كثيرا عن غيرها من الجامعات العربية في التركيز على حقل العلاقات الدولية . وقد اتضح كذلك محدودية المواد

NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الدراسية ذات الطابع الاسلامي من بين المواد الاجبارية المطروحة ، فهي لاتشكل فقط نسبة محدودة بالمقارنة بما تعرضه جامعة الملك سعود من مواد دراسية في العلوم السياسية ، ولكن ايضا بما تعرضه جامعات عربية اخرى . وهذه نتيجة لاتتسق مع الفرضية الاساسية التى أشرنا اليها في مطلع هذا البحث . فعلم السياسة في جامعة الملك سعود لم يكتسب بعد خصائص اسلامية تميزه عن غيره في الجامعات الاخرى . ونعتقد ان هذا العلم مازال بحاجة الى مزيد من التأصيل الاسلامي بمعنى إدخال مزيد من المواد الاجبارية ذات الطابع الاسلامى ، لكي يمكن القول بحق أن جامعة الملك سعود تسهم في تطوير الملامح الرئيسية «لعلم سياسة اسلامى» .

من ناحية اخرى ، فإنه من ناحية المنهج مازال علم السياسة في جامعة الملك سعود يمر بالمرحلة التقليدية حيث تسيطر على تدريسه وعلى المؤلفات الاكاديمية لاعضاء هيئة التدريس ، المناهج القانونية ، والوصفية ، والواقعية ، بيد أنه يمكن رصد تطور بطيئ نحو الدخول في المرحلة السلوكية .

ومن المعروف ان علم السياسة بصفة عامة يمر بمرحلة انخفاض الطلب عليه في الجامعات المختلفة ، وهو مايعبر عنه بأزمة «الاقبال المتناقص» على هذا العلم الناشئ عن محدودية فرص التوظف للمتخصصين في علم السياسة . وقد رأينا أن الطلب على علم السياسة بجامعة الملك سعود لم يشهد هذه الازمة الا اعتبارا من عام ١٤٠٨هـ (١٩٨٨م) حين هبطت نسبة الطلاب المتخصصين بمعدل ٥٥٪ عن العام السابق له .

من ناحية ثالثة ، فقد تبين لنا التزايد المضطرد فى عدد اعضاء هيئة التدريس والتحسن المستمر في نسبة اعضاء هيئة التدريس الى الطلاب

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

بحيث وصلت النسبة عام ١٤٠٩هـ (١٩٨٩م) الى استاذ لكل ٨ طلاب تقريبا . ورغم ذلك ، فقد تبين ان هناك تدهورا موازيا في معدلات أداء الطلاب مقاسة بتقديرات التخرج ، والتى توضح تضاؤل نسبة المتفوقين بشكل مضطرد . وقد اتضح ان هذا التناقض بين تحسن البيئة التعليمية من ناحية وتدهور الاداء الدراسي من ناحية اخرى ، انما يرجع الى طبيعة المرحلة التى يمر بها علم السياسة فى جامعة الملك سعود . فهذا العلم مازال فى مرحلة انتقال وتحول بين منهجيات متعاقبة وتغير مستمر فى تركيبة اعضاء هيئة التدريس ، بالاضافة الى التحولات الاجتماعية فى المجتمع السعودى ذاته .

ان هذه النتائج تجسد الى حد كبير المشكلات التى يمر بها علم السياسة في الجامعات العربية . وأول هذه المشكلات تتعلق بخصوصية هذا العلم في بيئة عربية اسلامية ، ونقصد بالتحديد كيف يمكن التوفيق بين «وحدة المنهج» في دراسة علم السياسة من ناحية ، وبين الطابع الخصوصي الذى يجب أن يكتسبه العلم طبقا للبيئة التى يدرس فيها . اما ثانى هذه المشكلات فترتبط بتطوير المناهج المستخدمة في تدريس علم السياسة في الجامعات العربية . كيف يمكن تطوير تلك المناهج بحيث توظف مناهج اكثر اقترابا من الواقع الفعلى للمجتمعات العربية ، خاصة انه مازال يسيطر على دارس علم السياسة العربى تصور موداه أن دراسة علم السياسة لاتعدو كونها تأملات عقلية ذاتية مجردة . وثالث هذه المشكلات يتعلق بعدم وضوح المجالات «الوظيفية» لعلم السياسة في المجتمعات العربية ، ونقصد بذلك عدم تحديد الوظائف التى تتطلب تأهيلا مهنيا خاصا فى علم السياسة . فلا توجد وظائف فى المجتمعات العربية تقريبا تتطلب درجة مهنية فى العلوم السياسية مما يؤدى إلى تناقص الاقبال على هذا العلم وبالتالى تدنى معنويات دارسيه وانصرافهم الى البحث عن مجالات مهنية توفر فرصا وظيفية أفضل .

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

المراجع

===

(١) إيناس المهدى • تطور تدريس العلوم السياسية فى مصر منذ سنة ١٩٣٧ حتى ١٩٨٧ ، بحث مقدم الى مؤتمر تدريس العلوم السياسية فى مصر وتطويرها ، ٢٥/٢٦ فبراير سنة ١٩٨٩م •

(٢) راجع فى نظرة عامة على تطور علم السياسة فى الجامعات العربية عموما •

Ali Dessouki, "Political Science in the Arab Countries: Some Preliminary Observations", Participation (IPSA),5 (1), Jan. 1981, pp. 14 - 15.

(٣) راجع فى تفاصيل هذه الإعتراضات ، محاضر جلسات كلية التجارة ، جامعة الرياض فى ١٣٩٢/١/١٣هـ (١٩٧٢/٢/٢٨) ، ١٣٩٢/٤/٩هـ (١٩٧٢/٥/٢٢م) • ويلاحظ أن بين أشد المعترضين على إسم شعبة الدراسات السياسية والدولية الدكتور/ منصور التركي ، مدير جامعة الملك سعود فيما بعد وأستاذ الإقتصاد ، والدكتور أسامة عبد الرحمن - أستاذ الإدارة العامة وعميد كلية الدراسات العليا فيما بعد •

(٤) راجع دليل كلية التجارة ، جامعة الرياض ، ١٣٨٩/١٣٩٠ •

(٥) راجع دليل كلية التجارة ، جامعة الرياض ، ١٣٩٤/١٣٩٥ ، ١٩٧٤/١٩٧٥م •

(٦) المرجع السابق •

(٧) دليل كلية العلوم الإدارية ، جامعة الملك سعود ، ١٤٠٠/١٤٠١هـ •

(٨) دليل كلية العلوم الإدارية ، جامعة الملك سعود ، ١٤٠٤/١٤٠٥هـ •

(٩) راجع فى ذلك عن العلاقة بين علم السياسة والإدارة العامة فى الجامعات العربية ، السيد غانم ، «دراسة الإدارة العامة فى الوطن العربي : الإتجاهات والمضاعفات» • بحث مقدم الى مؤتمر تدريس العلوم السياسية فى مصر وتطويرها ، ١٩٨٩م •

الجديد و طرية NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

(١٠) تم إختيار هذه الجامعات لإعتبارات عملية تتعلق أساسا بتوفر المعلومات لدينا عنها . وقد حاولنا الحصول على معلومات مشابهة عن باقي الجامعات العربية ، ولكنها لم تتح لنا ، فاقتصر التحليل على الجامعات السالفة .

(١١) Paul Navarro, F. Alvarez & L. Karp, "The Teaching of Political Science in Developing Countries," International Social Science Journal, 30(1), 1978, p. 167.

(١٢) لمزيد من التفصيلات راجع :-

سيف الدين عبد الفتاح إسماعيل ، التجديد والواقع العربي المعاصر : رؤية إسلامية ، (القاهرة : النهضة المصرية ، ١٩٨٩) ، ص ٢٢ - ٢٣ .

محمد السيد سليم ، «الجامعات العربية وظاهرة التبعية العلمية»، المستقبل العربي ، (بيروت) ، نوفمبر ١٩٨٢ ، ص ٩٣ - ١٠٤ .

(١٣) محمد أحمد مفتي ، «المنهجية السياسية الغربية . تحليل نقدي» مجلة العلوم الاجتماعية (الكويت) ، صيف ١٩٨٧م ، ص ٦٩ - ٧٦ .

(١٤) «الدورة المكثفة» هي عبارة عن برنامج تمهيدى للطلاب الجدد المقبولين بكلية العلوم الادارية يتضمن برنامج لدراسة اللغة الانجليزية والاساليب الاحصائية والكمية ، ومدة هذا البرنامج فصل دراسي واحد ، ولايحق للطالب ان يسجل فى مواد المبادئ او يتخصص إلا بعد إجتياز البرنامج . وقد أدخلت الدورة المكثفة فى عام ١٤٠٥هـ (١٩٨٥م) .

(١٥) تجدر الاشارة الى ان هذين الرقمين يتضمنان أسماء بعض الكتب التى تكرر طلبها من أعضاء هيئة التدريس خلال الفترة المشار اليها . ونقصد بذلك ان يتكرر طلب الكتاب ذاته أكثر من مرة .

الجديد و طرية NEW & EXCLUSIVE